Journal Of the Iraqia University (74-1) August (13-8-2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

قراءة عبدالمجيد محمود لحوادث تأريخ العراق المعاصر في ضوء مذكراته الشخصية نماذج مختارة

أ.د. حسن علي عبد الله / جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التأريخ

أ.م.د. ساهرة حسين محمود/ جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التأريخ

Reading Abdul Majid Mahmoud's Account of Events in Modern Iraqi History in Light of His Personal Memoirs – Selected Models

Prof. Dr. Hassan Ali Abdullah / University of Al-Qadisiya/ College of Education / Department of History

Assoc. Prof. Dr. Sahira Hussein Mahmoud / University of Basra / College of Arts / Department of History

الملخص

تعج المكتبة العربية والعراقية بصورة خاصة بكتب المذكرات الشخصية، بعضها كتب بأقلام صاحب المذكرات وآخر كتب من قبل آخرين، مهتمين بالكتابة التأريخية بعد الاطلاع على الأوليات التي بحوزتهم وتخص صاحب المذكرات، مع أدراكنا إلى أهمية كتب المذكرات لما لها من أهمية في الكتابة التأريخية، وقد تصل أهميتها إلى الوثيقة التأريخية التي لا يمكن لأي باحث في التأريخ الاستغناء عنها، من هنا تأتي أهمية البحث المعنون قراءة عبد المجيد محمود لحوادث تأريخ العراق المعاصر، في ضوء مذكراته الشخصية نماذج مختارة. يتألف البحث من مقدمة ومحورين وخاتمة هي:المحور الأول: استعراض السيرة الشخصية وبناءه الفكري.المحور الثاني: محطات متميزة في حياة صاحب السيرة. **الكلمات المفتاحية: المذكرات الشخصية، عبد المجيد محمود، نادي الإصلاح، الاضطرابات العشائرية، الانتخابات النيابية.**

Abstract

The Arab library, and the Iraqi library in particular, abounds with books of personal memoirs, some written by the authors themselves and others compiled by different writers interested in historical writing after reviewing the primary sources in the possession of the memoirist. We recognize the importance of memoirs due to their significant role in historical writing, as their value may even reach that of historical documents indispensable to any historian. Hence comes the importance of the research titled Reading Abdul Majid Mahmoud's Account of Events in Modern Iraqi History in Light of His Personal Memoirs – Selected Models. The research consists of an introduction, a conclusion، and two main sections The first section: A review of the personal biography and intellectual formation. The second section: Distinguished milestones in the life of the memoirist. **Keywords:** Personal memoirs, Abdul Majid Mahmoud، Reform Club, Tribal Disturbances، Parliamentary Elections.

المقدمة

تعج المكتبة العربية والعراقية بصورة خاصة بكتب المذكرات الشخصية بعضها كتب بأقلام صاحب المذكرات وآخر كتب من قبل اخرين مهتمين بالكتابة التأريخية بعد الاطلاع على الأوليات التي بحوزتهم وتخص صاحب المذكرات، مع ادراكنا إلى أهمية كتب المذكرات لما لها من أهمية في الكتابة التأريخية وقد تصل اهميتها إلى الوثيقة التأريخية التي لا يمكن لأي باحث في التأريخ الاستغناء عنها من هنا تأتي أهمية البحث المعنون قراءة عبد المجيد محمود لحوادث تأريخ العراق المعاصر في ضوء مذكراته الشخصية نماذج مختارة تناول المحور الأول استعراض للسيرة الشخصية وبناءه الفكري ، ولد صاحب السيرة في بداية القرن العشرين وينحدر من أسرة بغدادية متوسطة الحال ، إلا أن وفاة والده في وقت مبكر ترك تأثيرات سلبية في حياته بل في حياة الأسرة كاملة ، تم ادخاله إلى المدرسة الجعفرية وتعد إولى المدارس التي انتمى إليها وفي المدرسة كانت البداية في حياته السياسية ، اذا صحت عبارة حياته السياسية عندما ساهم في المظاهرات الطلابية التي كانت تنطلق للتعبير عن رايهم في الأحداث السياسية ، وفي وقت مبكر إلا أن فقر الحال كان دافع له في متابعة تعليمه . ويبدو أن انتقاله في مسيرته العلمية ليس مردها حب التعليم بل كان مقتنعاً،

ان الشهادة الأكاديمية سيكون مردودها المالي ضعيف، لذلك كان يفضل الحصول على أعلى الدرجات العلمية أستمر في تعليمه حتى تمكن من الحصول على ابتعاث إلى خارج العراق ، وتمكن فعلاً من الدراسة في أحدى الجامعات الأمريكية وتخصص في الاقتصاد الزراعي ، ومنها تمكن من الحصول على المناصب الرفيعة في الدولة العراقية. بينما تعرض المبحث الثاني إلى المحطات المتميزة التي تعرض لها صاحب المذكرات في الكتابة ، والتي حاول الباحث الوقوف عندها وابرزها المساهمة في نادي الإصلاح الذي تشكل في منطقته ، وكان عبارة عن ملتقى للشباب بل نادي اجتماعي تتم فيه مناقشة بعض الأمور المحلية ؛ ولم يحاول صاحب السيرة أن يوضح مستقبل النادي في السياسة العراقية مستقبلاً تعد المحطة الثانية التي تم التطرق إليها وتركت اثاراً طائفية في المجتمع لم يعرفها من قبل ، ومنها حادثة انيس زكريا النصولي الذي الف كتاب بعنوان (الدولة العربية في الشام) ووصف الكتاب بأنه عبارة عن تهجم الكاتب على شخصية الأمام علي (عليه السلام) مما ساهم في انطلاق المظاهرات ضد الكتاب والمؤلف ، ولم يتم السيطرة على الأمور إلا بإعلان الوزارة انهاء خدمات انيس زكريا النصولي من الوظيفة في وزارة المعارف ؛ مما دفع مجموعة من الطلبة للقيام بمظاهرات طلابية ضد قرار الوزارة باستعادة انيس زكريا . وكانت المظاهرات تطالب الوزارة بالرجوع عن القرارات التي اصدرتها إلا قرار الوزارة لم يتم التراجع عنه، وكان موقف صاحب المذكرات مع المجموعة التي كانت تطالب بعودة انيس زكريا النصولي ، ولم يحاول صاحب المذكرات الايضاح بأن المظاهرات التي انطلقت ضد انيس زكريا كان ظاهرها الايقاع بانيس زكريا ، أما باطنها كانت الايقاع بالوزارة القائمة ، أما كتاب النصولي عبارة عن القشة التي قصمت ظهر البعير. أما المحطة الثالثة التي تناولها في المذكرات هي الاضطرابات العشائرية، والتي انطلقت واعتبرت متغير جديد في الحياة السياسية الداخلية التي كانت تقوم على تغير الانتخابات النيابية ، ويتم في ضوئها رسم خارطة الحكومة إلا أن المرحلة الجديدة كانت دخول العشائر العراقية ، وما تملكه من امكانيات بشرية ومادية واسلحة قد غيرت في رسم الخارطة السياسية ، إلا أن صاحب المذكرات لم يتعمق إلى الادوات التي كانت تحرك العشائر باعتبارها اداة إلى اهداف ابعد. وهناك المحطة الأخيرة والتي تم اختيارها كنموذج في المذكرات هي الاغتيالات السياسية لشخصيات لها تأثير كبير ، وفي مقدمة ذلك اغتيال الملك غازي والذي يعد اعلى سلطة في الدولة ، وتم التخلص منه بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية والتي كانت على الابواب ، وتصرفات الملك التي كانت غير مفهومة التوجهات ولم يكن أمام الساعين في بقاء العراق بعيد عن التجاذبات غير المحسوبة ولابد من التخلص منه. وساهمت اطراف داخلية في نجاح عملية الاغتيال إلا أن صاحب المذكرات، لم يقدم للقارئ أي معلومة اضافية من خلال قربهُ من صانع القرار السياسي في العراق في تلك المرحلة اعتمد البحث على مصادر منوعة تقف في مقدمتها المذكرات الشخصية لصاحب السيرة ، بالإضافة إلى مصادر مهمة ومنها وثائق وزارة الداخلية ، والتي كانت عوناً في ايضاح بعض الوقائع التي ذكرتها المذكرات ، وكذلك كتاب محسن ابو طبيخ المعنون (المبادئ والرجال) وكانت فيها مادة علمية كبيرة حاولت ايضاح ما ورد في تلك المذكرات.

المحور الأول: السيرة الشخصية وبناءه الفكري ولد صاحب السيرة في محلة الهيتاويين عام ١٩٠٩ م ، ينحدر من أسرة بغدادية عربية وكان تعليمة في تلك المرحلة تعليماً اولياً في الكتاتيب ، عمل والده في خان الدجاج ، [1] وكان عمله مستمر من الصباح حتى المساء ولا يحبذ قضاء الوقت إلا بالأشياء التي تحقق له المكاسب المادية ، أو البقاء في المنزل مع عائلته . ويبدو أن أهل بيته ادركوا ومنذُ بداية اعمارهم ان والدهم لا يفضل الجلوس في المقاهي ويفضل قضاء معظم وقته مع اسرته. توفي والده منذُ وقت مبكر وتكفلت والدته القيام بمهام الأب والأم ، ولذلك ادخلته والدته إلى المدرسة الجعفرية [2]. وأن ادخاله لهذه المدرسة كان فيه مجازفة من الناحية الاجتماعية لممانعة الكثير من المتنفذين في ادخال ابنائهم إلى المدارس ، لاعتقادهم أن المدارس الحكومية تفسد عقيدة التلاميذ أو على الاقل أنها لا تهتم بتنشئتهم بصورة صحيحة ، لذلك جاء القرار بتأسيس المدرسة وتكون إدارتها منوطة بأحد رجال الدين وهو سلمان بن داود أبي التمن . [3]تم تعين الشيخ شكر كأول مدير للمدرسة وكان معروفاً بالعقل المتنور وتفكيره الحر ، وظل في منصبه حتى عام ١٩١٥ م ، عندما اعفي منه . [4] مارس الطلبة العمل السياسي في تلك المرحلة المبكرة من تأسيس الدولة العراقية ، والتي اخذت تضع أسس بناء الدولة وفي المقدمة منها بناء المؤسسة التشريعية ، بل يعد الحجر الأساس لبناء الدول لذلك تابع الطلبة مناقشات المجلس التأسيسي في قضية القانون الأساسي ، والمعاهدة العراقية– البريطانية الأولى لعام ١٩٢٢ م ، مما دفع الطلبة إلى ترك المدرسة و الخروج بالمظاهرات ضد مناقشات المجلس التأسيسي ، إلا أن الإدارة المدرسية لم تكن تسمح بتلك الاعمال للطلبة مما دفعها للقيام بتوجيه العقوبة للطلبة المشاركين في المظاهرات . إلا أن العقوبة عورضت من قبل الكثير ومنهم جعفر أبو التمن،[5] الذي تدخل وطلب من الإدارة العفو عن الطلبة لان عملهم يدخل ضمن باب الروح الوطنية [6]لم يستمر الكثير من الطلبة في المدرسة الجعفرية ولاسيما بعد فتح المدرسة الثانوية، والتي كانت الوحيدة في بغداد وفيها قررت المدرسة الجعفرية الغاء القسم الثانوي فيها ، والحاقه بالمدرسة الثانوية [7] . أن قرار المدرسة الجعفرية كان صائباً لان القسم الثانوي يحتاج إلى المختبرات، والهيئة التدريسية الكفؤة وإلا سيكون مستوى الطلبة فيها ضعياً. [٨] لقد وجدت المدرسة الجعفرية

لأبناء هذه الطائفة كما دل إسمها عليها ، إلا أن ابوابها كانت مفتوحة لكل الطلبة من مختلف الاديان والمذاهب ، وأن عدد من مدرسيها كانوا من مختلف المذاهب ، ويبدو ليس هناك ما يبرر وجود المدرسة الجعفرية في المرحلة اللاحقة ، بعد انتفاء وجود اسبابها وليس هناك سبب يجعل أبناء الطائفة الشيعية يشعرون بانهم طائفة مميزة ، تضمهم جدران مدرسة والاجدر أن يقتنعوا أنهم من أبناء العراق ويشكلون الأكثرية في مجتمعهم . [9]

لم يكن الانتقال إلى المدرسة الثانوية عملية سهلة بل صعبة بالنسبة لعائلة صاحب السيرة، ذات الدخل المتوسط قد تجد صعوبة توفير الكتب المدرسية اللازمة لأبنائها من أجل الاستمرار في الدراسة، ولكن اذا لم يحصل الطالب على الكتب المعنية لن يتمكن من مؤاصله دراسته، فانتبه صاحب السيرة بضرورة أخبار والدته بالأمر من أجل الاستعداد لذلك ؛ وادرك كذلك من الصعوبة النجاح اذا لم يحصل على هذه الكتب . ويبدو أن والدته استوعبت الأمر لذلك حاولت معالجته بطريقتها واخبرت شقيقها به من أجل تقديم المساعدة قدر الامكان، واستجاب شقيقها للأمر وقدم المساعدة لصاحب السيرة وكان قدرها قران يومياً، ولكن من الضروري المرور عليه يومياً إلى محله في منطقة الشورجه، وقد اخبرتني والدتي بالأمر إلا أن خالي لم يستمر في منحني اليومية التي تعهد بها سوى مدة قصيرة، وبعدها بدأ يتضايق من الأمر. لأنها أصبحت صعبة على وضعه الاقتصادي لذلك قررت عدم الذهاب إلى محل خالي، من أجل أخذ المصروف منعاً لاحراجه مع قلة قيمة المبلغ، إلا أنه كان يساعد بصورة قليلة . [10]حاولت ان أبذل اقصى جهدي في الدراسة لذلك تخرجت من الثانوية بأربع سنوات بدلاً من خمس سنوات ، وبذلك تكون المدة التي قضيتها في الدارسة الأبتدائية أربعة سنوات بدلاً من ست سنوات .أما الدراسة الثانوية فقضيتها بأربعة سنوات بدلاً من خمس سنوات لتصبح عدد السنوات التي قضيتها في الدراسة ثمان سنوات ؛ لذلك كان عمره بعد تخرجه من الثانوية ستة عشرة سنة . أن النجاح الذي حققه صاحب السيرة اثلج صدر والدته ، لأنها كانت تعتقد انتهاء معاناتها المادية التي كانت تثقلها مصروفاتي ، وتنتظر أمر تعيني كمعلم حسب الشهادة التي حصلت عليها إلا أنها فوجئت بتطلعي لإكامل دراستي العليا ، وكنت قد عزمت على دراسة الطب أو الحقوق ومن محاسن الصدف جاء اعلان وزارة المعارف ، عن رغبتها في ارسال الطلاب المتوفقين على حسابها للدراسة في خارج العراق ، الأمر الذي دفعني لتقديم الطلب وظهرت النتيجة بقبولي في البعثة والتي كانت في بيروت إلا أن القبول قد ازعج والدتي .[11]لم تكن بيروت المحطة العلمية الأخيرة في حياة صاحب السيرة ، بل حاول اكمال الدراسة في الجامعات الأمريكية ومنها جامعة كالفورنيا ، وكان تخصصه في الجوانب الزراعية وتحديداً الاقتصاد الزراعي علماً أن مدة الدراسة كانت أربعة سنوات ، إلا أنه تمكن من انهاء الدراسة بثلاثة سنوات. وانتقل بعد ذلك إلى جامعة كورنيل وقد وافقت وزارة المعارف على اكمال دراستي ، وتمكنت من الحصول على شهادة الماستر من الجامعة الأمريكية . وكان في العراق لا يحملها إلا أثنان أو ثلاثة . [12]

المحور الثاني : محطات متميزة في حياة صاحب السيرة

-**المساهمة في نادي الإصلاح**أولى المحطات التي يمكن وصفها مشاركة سياسية أواجتماعية هي المساهمة في نادي الإصلاح، ويعد جعفر الشبيبي المسؤول الرئيسي في النادي . وكان ملتقى لشباب المحلة وكانوا يجتمعون في النادي لتحضير دروسهم، ومن الممكن وصفه بنادي أدبي واجتماعي وكان عبارة عن تجمع شبابي فقط، ولم يترك أثراً كبيراً في مسيرة حياة صاحب السيرة في المستقبل.[13] أما المحطة الثانية والتي تركت أثراً كبيراً في حياته هي حادثة السيد انيس النصولي ،[14] المتخرج من الجامعة الأمريكية ويعد من الأساتذة المتميزين ومحبوب من قبل طلبته في القاء المحاضرات ، إلا أنه هاجم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في محاضراته والتي تم جمعها في كتاب سماه (الدولة العربية في الشام) وتم طبعه في بغداد عام ١٩٢٧ م ، إلا أن الأفكار التي وردت في الكتاب أثارت شعور الأكثرية العربية في العراق وهم الشيعة ، مما دفعها للاحتجاج بصورة شديدة لدى المراجع الإدارية العليا ؛ والمتمثلة بوزارة المعارف وكان الوزير آنذاك عبد المهدي المنتفجي [15] . وشغل المنصب لأول مرة وكان متميز في زيه العربي والمتمثل بلباس الكوفية والعقال ، وبسبب الاحتجاجات الطلابية التي انطلقت بسبب كتاب انيس زكريا اضطرت وزارة المعارف إلى الاستغناء عن خدمات السيد انيس زكريا من أجل تهدئة الوضع ، لكن قرار الاستغناء عن خدمات النصولي اثار المدرسين العرب ، وهم (جلال زريق سوري الجنسية ، والسيد عبدالله مشنوق من لبنان) مما دفعهم إلى تقديم استقالتهم تعاطفاً مع انيس زكريا ، الأمر الذي اثار الطلبة الآخرين المتعاطفين مع النصولي للاحتجاج على قرار انهاء خدماته ؛ لذلك انطلقت المظاهرات واعتبرت قرار الوزارة متعسفاً ومنافياً لحرية الرأي ، لذلك كانت المظاهرات كبيرة وكان اتجاهها نحو وزارة المعارف ورفعت الشعارات التي تطالب بمواجهة الوزير ، لكن الأخير لا يمكنه مقابلة الأعداد الكبيرة من المتظاهرين وطلب منهم اختيار من يمثلهم كوفد لمقابلة مسؤولي الوزارة ، وفعلاً تم تشكيل وفد للمقابلة وكان عددهم عشرة وصاحب السيرة من ضمنهم ، وكانت نتيجة المقابلة أن الوزارة ستدرس مطالبكم وبعد ذلك تتم الأجابة عليها ، ولكن بعد الخروج واللقاء مع المتظاهرين حتى صار الوفد المشارك في المناقشة مع الوزارة ، ضمن هتافات المتظاهرين ووصف اعضاء المفاوضة بأنهم خونة.[16]حاول بعض الطلبة من المتظاهرين حول وزارة المعارف الهجوم عليها واقتحامها إلا أن القوات الأمنية تمكنت من حفظ الأمن، وتفريق المتظاهرين ومع ذلك فأن

أزمة انيس النصولي اثارت النعرات الطائفية ، التي تفرق بين أبناء الأمة الواحدة ويشجعها رجال السياسة الفاشلين ، منهم الذين يسعون إلى تولي مقاليد الحكم ، وأن كانت لا تتوفر لديهم المؤهلات العلمية علماً أن العراق كان ولا يزال يشكوا من التقسيم المدني والعشائري ، ومن النعرات القومية الجامحة والتي لا تروق لها وحدة العراق وتطالب بالانفصال ، ومع ذلك فأن الأزمة انتهت باستقالة وزير المعارف واخراجه .[17] مما يبدو أن صاحب المذكرات استعرض في مذكراته بعض الأحداث ، ولكن بسرعة كبيرة وتم طمس بعض أحداثها المهمة ، لذلك لابد من التدقيق في كل ما ورد فيها من أحداث .شغل مناصب عدة في الدولة العراقية منها مديراً للمعارف في متصرفية لواء الناصرية ، في أواخر عام ١٩٣٣م ، وقد قوم عند وجوده في اللواء الوضع التعليمي والذي وصفه بالوضع المزري ، فكان عدد المدرسين يتراوح بين ٧٠ – ٨٠ مدرس ومدرسة ، وعدد الطلبة بين ٢٥٠ – ٣٠٠ الف طالب وطالبة ، ومعنى ذلك لكل مدرس ومدرسة ٣٧٥٠ طالب أو طالبة .أما عدد المدارس يتراوح بين٢٠ – ٢٥ مدرسة ، وهذا يعني أنه في كل مدرسة يصل عدد التلاميذ فيها حوالي ١٢٠٠ طالب أو طالبة ؛ وهو مؤشر بأن هناك عدم اهتمام بالواقع التعليمي في اللواء إلا أنه لم يحدد حاجة اللواء إلى عدد الأبنية المدرسية ، ولم يحدد كذلك عدد المعلمات والمعلمين المطلوب توفرهم في اللواء من أجل تحقيق الاكتفاء في اللواء ، لكن صاحب المذكرات لم يعلق على تلك النسب الرقمية التي عرفها ، لأعطاء مؤشر بأنه يدرك الطريق من أجل الخلاص من الواقع المتخلف في اللواء . [18] لم يتم بقائه في المنصب طويلاً بل نقل إلى معارف الموصل بسبب حفلة خطابية للطلبة ، وتم القاء قصيدة الفلاح وفسرت بأن فيها مضامين تحريضية ضد السلطة ، لذلك صدر الأمر بنقله إلى الموصل ويمكن وصف عملية نقله بمثابة العقوبة ، وفعلاً نفذت الأمر ووصلت إلى بغداد وكان وزير المعارف الشيخ محمد رضا الشبيبي ، في ظل وزارة يأسين الهاشمي الثانية التي تشكلت بتأريخ ١٧ آذار/ مارس عام ١٩٣٥ م ، والتي جاءت في اعقاب سقوط وزارة جميل المدفعي الثالثة ، والتي استقالت بفعل الحركات العشائرية واطلق عليها من قبل المعارضة بالثورات العشائرية ومن قبل الحكومة بالتمردات العشائرية وعندما علم بنقلي إلى الموصل استغرب الأمر وقال لي : " كيف تنقل إلى لواء الموصل وفيها مديراً للمعارف ، وبغداد بحاجة إلى خدماتك في ديوان الوزارة كمساعد مدير للتعليم الثانوي " ، وبذلك سيكون أمر النقل إلى الموصل بحكم الملغي لكن هذا الأمر كان وبالاً على صاحب السيرة ، فلم يرق له أمر الغاء النقل والذي كان بمثابة عقوبة لمن اصدره ، وفسر بأني لم انفذ أمر العقوبة لذلك تم سجن صاحب السيرة في بغداد ؛ ومن ثم اطلاق سراحه وفصله من الوظيفة وهو في هذه الملاحظات يبين وضع الدولة العراقية وكيفية إدارتها ، فمن الممكن أن يسجن الشخص تحت أي ظرف أو سبب ومن ثما يطلق سراحه دون معرفه الأسباب ، وهي مؤشرات سلبية جداً على حالة الدولة العراقية . [19] لم يستمر هذا الأمر وهكذا تم العودة إلى الوظيفة وبعد قيام الانقلاب العسكري ، والذي انطلق في عام ١٩٣٦م ، [20] نقلت بعدها إلى ديوان وزارة المالية حتى اصبحت وزيراً للاقتصاد في ظل وزارة نوري السعيد عام ١٩٥٢ م ، وتنقلت في عدة مناصب منها إدارة البنك الشرقي ومدير عام للاقتصاد في وزارة الاقتصاد ، وبعدها تم انهاء خدماته عندما كان سلمان البراك وزيراً للاقتصاد عام ١٩٤٣ م، في وزارة نوري السعيد السابعة والتي تشكلت بتأريخ ٨ تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٤٢م – ١٩ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٤٣ م ، ومن ثما الرجاع إلى الوظيفة مرة أخرى من قبل المحكمة الإدارية . فالملاحظة الملفتة للنظر أن صاحب السيرة حاصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد الزراعي، إلا أنه لم يمارس اختصاصه في الدولة العراقية. [21]من المحطات المؤثرة في حياة صاحب السيرة هي الاضطرابات العشائرية، ومن أولى الوزارات العراقية التي انطلقت فيها الاضطرابات العشائرية بل ساهمت في اجبارها على تقديم الاستقالة، فبالرغم لم تكن عشيرة معينة بل مجموعة من العشائر إلا أن صاحب المذكرات يشير بأن الشيخ عبدالواحد سكر، تمرد على الحكومة بعد أن تقدم ببعض المطالب الإصلاحية وامتنع عن دفع الضرائب، حتى يتم اجراء تلك العمليات الإصلاحية. ويصف الثورة العشائرية في غاية الهدوء وضبط الاعصاب وكانت في غاية الدقة والانتظام، [22] لا أعلم كيف قوم صاحب المذكرات الاعمال العشائرية بأنها هادئة جداً. والظاهر أنه كان بعيداً عن الأحداث الداخلية ولو تعمق بقراءة التقارير الصادرة، التي تؤكد بأن العلاقة بين العشائر المعارضة والحكومة قد بلغت درجة العداء السافر، فكان التوجيه الأخير يتمثل بالامتناع عن مراجعة الحكومة واذا حدث وراجع أحد الأفراد دائرة الشرطة، ورفع شكوى ضد أي فرد عشائري فيجب حفظه، ولا مانع من ضرب افراد الشرطة أن حاولوا أخذ أي فرد عشائري. [23] . أن من أبرز الاجتماعات العشائرية والتي عقدت في مضيف الشيخ عبدالواحد سكر، في منطقة راك الحصوة بتأريخ ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٣٤م ، ووقع المجتمعون على اتفاق جاء فيه الالتزام بعدم القيام باي حركة فردية ، وعدم تنفيذ أوامر الحكومة ما لم يصدر ايعاز من قبل عبدالواحد سكر، بعد مشاورته لبقية الرؤساء ، ويتعرض المخالف لهذا الاتفاق إلى عداء الجميع ومقاطعة الدوائر الحكومية في دعواهم القضائية . [24] تعد خسارة بعض رؤساء العشائر في انتخابات مجلس النواب مع الملاحظات المسجلة عليها، والتي اجرتها وزارة علي جودت الأيوبي واعتبرت الانتخابات مزورة ، والهدف منها لأبعاد بعض الشخصيات العشائرية والسياسية . وقد التقت اهداف رجال العشائر ورجال السياسة من الذين تم اخراجهم من مجلس النواب ، لذلك انطلقت مرة أخرى الاضطرابات العشائرية ، لكن صاحب

السيرة يشير بأن رائد الاضطرابات العشائرية هي عشيرة آل فتله وزعيمها عبد الواحد سكر ، الأمر الذي قد لا يبدو دقيقاً عندما ذكر السيد محسن أبو طبيخ عن اجتماعات الصليخ ، عندما قال :" لقد قررنا بصورة قطعية معارضة الحكومة بالطرق الأدبية المجردة من الأمور الحزبية ، وأن تقدم الاحتجاجات إلى الملك ونذكر فيها مساوئ الوزارة ، ونطالب بإسقاطها فاذا لم تنفذ قمنا عليها بالقوة والسلاح " ، ولما كنا نعرف ما للمناسبات من المفعول الشديد فاقترحنا أن نكتب وثيقة تكون كمنهج للأعمال في المستقبل ، ومن بين بنود الوثيقة لا يجوز لأحدنا أن يقبل أي منصب يعرض عليه من مناصب الدولة ، اذا لم تحصل الموافقة عليه من اصحابه فاذا تمت الموافقة فلا يحق له عدم الموافقة والاخلاص للملك اخلاصاً مطلقاً ، وحل المنازعات التي تقع لدى القبائل وفق عاداتهم دون الالتجاء إلى الحكومة ، وطلب المحافظة على القانون الأساسي . وبذلك يكون الملك قد وضع في موقف لا يحسد عليه وما له سوى الاستجابة للمعارضة. [25]أن صاحب المذكرات لم يذكر عبد الواحد سكر قد تم محاربته من قبل رجال السلطة في حينها ، ولم يصبح نائباً أو عضواً في مجلس الاعيان إلا قبيل وفاته بمدة قصيرة ، وفي الحقيقة أن عبدالواحد سكر أصبح عضاً في المجلس التأسيسي وفي الدورات الانتخابية الرابعة والسادسة والسابعة ، ليصبح مجموعها اربعة دورات انتخابية . [26]ساهمت الاضطرابات العشائرية في احراج الوزارة مما دفعها إلى تقديم الاستقالة ، والتي تعد أول وزارة سقطت بفعل الاضطرابات العشائرية هي وزارة علي جودت الايوبي الأولى في ٢٧ آب / أغسطس عام ١٩٣٤م – ٢٣ شباط/ فبراير عام ١٩٣٥م ، وتم تشكيل وزارة جديدة برئاسة جميل المدفعي وهي وزارته الثالثة التي تشكلت في ٤ آذار/ مارس عام ١٩٣٥ م – ١٥ آذار/ مارس ١٩٣٥ م . استمرت المعارضة العشائرية للوزارة الجديدة وهدفها ليس الحصول على مكاسب محددة بل الاتيان بزعماء المعارضة للحكم ، إلا أن صاحب المذكرات لم يدرك بشكل دقيق الحركات العشائرية في تلك المرحلة والتي تتمثل بالحركات التي وجهها حزب الاخاء الوطني ، متمثلاً في مؤتمر الصليخ ولم يتركوا للملك غازي أي خيار سوى دعوة رئيس الحزب يأسين الهاشمي لتشكيل الوزارة ، علماً أن للملك حسابات أخرى في دعوته إلى يأسين الهاشمي وهي دفع حزب الاخاء في معمعة المشكلة الداخلية، ليحترق بها مثلماً احترق بها خصومه ، لذا قدم رئيس الوزارة الاستقالة لفسح المجال لزعيم المعارضة يأسين الهاشمي لتشكيل الوزارة للمرة الثانية ، والتي شكلها بتأريخ ١٧ آذار / مارس عام ١٩٣٥م . [27]أدرك يأسين الهاشمي أن الطريقة التي اوصلته للحكم لا تتناسب ومسؤوليات بناء الدولة الحديثة ولا مصلحة البلاد ، لذلك كان في مقدمة ما سعى إليه هو كيفية اعادة الأمن والاستقرار إلى مناطق الفرات الأوسط ، ولما كانت الانتخابات النيابية والتنافس الحزبي تعد من المقدمات للازمة السياسية لذلك حاول الهاشمي تفاديها ، بأجراء انتخابات جديدة وزيادة اعداد النواب من ٨٨ نائباً إلى ١٠٨ نائب ؛ وكذلك زيادة حصة منطقة الفرات الأوسط بحيث أصبح عددهم ١٧ نائباً . أما في الدورة السابقة فكان عددهم ١٧ نائباً . [28] صور صاحب المذكرات دخول العشائر إلى بغداد بعد تشكيل وزارة يأسين الهاشمي الثانية ، مهنئين ومنبهين إلى رئيسها في الوقت نفسه ، أذ اوضحوا له بأن البنادق التي افلحت في اسقاط الوزارات السابقة كان لها أيضاً الفضل في وصولك إلى هذا المنصب ، وعليك عدم رفض مطالبها . وصور هذا الدخول بالثورة إلا أنه في الحقيقة ليس كذلك ، أما المطلع على المذكرات يعتقد أن صاحبها لم يدرك الحركات العشائرية في تلك المرحلة بصورة دقيقة ، لكن رئيس الوزارة قوم حركات العشائر تماماً لذا سعت الوزارة إلى ايصال فكرة محددة إلى العشائر بصورة عامة والمناوأة لها بصورة خاصة، ووزعت منشور بالطائرات في يوم ١٨ آذار/ مارس عام ١٩٣٥م ، على منطقة الفرات الأوسط طالبت فيه العشائر بالعودة إلى الهدوء وأكدت فيه أن الوزارة تألفت وهي عالمة بما يقلق الأمة منذُ زمن بعيد ؛ وفي ظل هذه الظروف فهي عازمة على معالجة أمور الدولة بروح تملها احترام الدستور ، وبالطرق الكفيلة لتطبيق احكام القوانين وعلية نطلب من الذين اضربوا بسبب التدابير السابقة ، أن يعودوا إلى مزاولة اعمالهم الاعتيادية بهدوء [29]أن البيان الذي وزعته حكومة الهاشمي لم يجدِ نفعاً مع العشائر التي كانت تناصر الوزارتين السابقتين ، لذلك استمرت في حمل السلاح وارسلوا إلى الديوان الملكي برقيات يؤكدون فيها ، أن الوزارة لا تسير في الطريق الصحيح والتي تشكلت لا يمكن الرجوع لها بتهدئة الحالة الحاضرة، وإصلاح ما نحن بحاجة إليه فالبلاد تتطلب حكومة خالية من العلاقات الشخصية تقوم بتحقيق رغبات الشعب ؛ ولذا نأسف لاضطرنا لنكون من المعارضين لها ومع كل الاعمال التي قامت بها الوزارة ، لكن التمردات العشائرية المناوئة لها استمرت لذا حاولت الوزارة زرع الفرقة بين العشائر المتمردة [30]. ومع كل تلك المحاولات للحكومة لاستيعاب العشائر لكنها لم تفلح مما دفعها إلى اللجوء للحل العسكري ، المتمثل باستخدام الجيش في معالجة الاضطرابات العشائرية [31]فصاحب المذكرات لم يحاول ايضاح محاولات حكومة يأسين الهاشمي في استيعاب الاضطرابات العشائرية ، إلا إنها لم تفلح في مسعاها لذلك كانت مضطرة لاستخدام الجيش وإلا توسع الأمر مؤكداً على احداث الرميثة ، علماً أن عشائرها لم تكن الوحيدة ضد وزارة يأسين الهاشمي بل هناك زعماء من عشائر الديوانية والحلة ، ومنهم الأخوين (علوان وعمران الحاج سعدون وشعلان السلمان الظاهر ومرزوك العواد وداخل الشعلان ومظهر الحاج صكب وسلمان البراك ودوهان الحسن الذين) حاولوا ايصال وجهة نظرهم إلى الملك وضرورة أن تنفذ الحكومة مطالبهم [32] أن التمردات العشائرية العديدة التي سبق ذكرها دفعت وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني للذهاب بنفسه إلى بعض

المناطق للتحقق في أسبابها ، الأمر الذي دفعه إلى بذل المال من أجل أن يضيق شقة التمرد ووصل المبلغ الذي دفع لهذا الغرض (٧٠٠٠٠) الف دينار، وبالتالي يمكن القول أن توقف الاضطرابات العشائرية كان عبارة عن هدنة مؤقتة سرعان ما تنهار ، لاسيما بعد استمرار التنسيق ما بين العشائر والمعارضة السياسية في بغداد من أجل اسقاط الوزارة [33] . فقد حاول كاتب المذكرات أن يصور الحركات العشائرية بأنها تحدث كلما فشلت المعارضة السياسية ، عند ذلك تنطلق حركة جديدة وعند ذكر حركة الشيخ خوام بدون اعطاء الأسباب لانطلاقها ، والتي سميت (حركة الرميثة الأولى) أنما انطلقت نتيجة لاعتقال العالم الديني في الرميثة (الشيخ أحمد بن الشيخ مهدي أسد الله) ممثل المرجع الديني آية الله العظمى (أبو الحسن الاصفهاني الموسوي) . [34] وقامت بعد ذلك الحكومة بنقله عن طريق الكوت إلى إيران وكانت التهمة التي نسبت إليه قيامه بتحريض العشائر للثورة على الحكومة ، وبما أن الشيخ كان يقيم على مقربة من الشيخ خوام العبد العباس شيخ عشيرة بني زريج ، لذلك اتخذ الشيخ خوام من اخراج الشيخ أحمد أسد الله سبباً لمعارضة الحكومة ، لذا تمت عملية مهاجمة سراي الحكومة في ٧ مايس / مايو عام ١٩٣٥ م، وقامت بقية العشائر بأسناد الشيخ خوام بالمعركة ، كما فقامت عشائر بني حجيم باحتلال مركز قضاء السماوة والنواحي التابعة لها ، وتعرضت سكة الحديد المارة في المنطقة إلى التخريب وتم اقتلاع اعمدة الهاتف وغمرت المنطقة المحيطة بالرميثة بالماء، [35] الأمر الذي دفع الحكومة إلى الاعمال العسكرية ولابد من الاسراع في عودة النظام إلى نصابه وصدرت في ١١ مايس / مايو عام ١٩٣٥ م ، الإرادة الملكية المرقمة اً١٤٩ ، [36] والتي استمرت لمدة ٧٥ يوماً وتمكنت من القاء القبض على الشيخ خوام وحكم عليه بالإعدام وتم تخفيف الحكم إلى السجن بالأشغال الشاقة المؤبدة ؛ ومن ثم تم العفو عنه وابعاده عن منطقته إلى منطقة حلبجة وجاء تغير القرارات خشية من الاستياء الشعبي ، الذي من الممكن أن يحدث لو تم اعدام . [37]حاول صاحب المذكرات الاشارة إلى اعداد الذين تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم ، غيرانه لم يذكر رقم محدد . فالظاهر أنها مبالغة كبيرة إذ لم يصور ما هو الطريق من أجل إعادة النظام والقانون في مثل تلك الظروف. فتعد حركة سوق الشيوخ والتي اوضحها صاحب المذكرات وجعلها مرتبطة بحركة الشيخ خوام العبد العباس ، لأنها انطلقت في اعقاب ثورة الشيخ خوام لكنه لم يوضح السبب بصورة دقيقة ، فحين كان السبب المباشر هو احتجاج الفلاحين على دفع حق السركلة وقدرها ٤% للرؤساء ، فضلاً عن حق الملاكية وقدرها ٧% من المحصول ، إذ عمد البريطانيون عند احتلالهم سوق الشيوخ في ٦ تموز/ يوليو١٩١٥ م ، إلى خلق هذه الضريبة لمصلحة الملاكين السعدونيين [38]لقد داب الرؤساء العشائريون المتصرفون بأراضي الملاكيين السعدونيين جمعها من الفلاحين ودفعها للحكومة ، إلا أن الفلاحين طالبوا بإلغائها لان انتاجهم الزراعي لم يكن يساعد على دفع هذه الضريبة ، بالإضافة إلى الضرائب الأخرى التي تفرض من قبلهم [39] . كما انطلق تمرد العشائر عندما تقدمت عشائر بني خيكان إلى ناحية العكيكة في ٩ مايس / مايو عام ١٩٣٥ م، وتمت محاصرة الناحية وسقطت بأيدي العشائر. كما قامت عشائر من الغزي والازريج والحسينات من السيطرة على حامية سوق الشيوخ في ٤ مايس/مايو عام١٩٣٥ م، وتم احراق مباني الحكومة [40] ، كما احرقت محطة اور وتخريب قضبان السكك الحديدية وقطع الاتصال بين الشطرة والناصرية [41] أن التطورات السلبية على أرض الواقع من قبل حركات العشائر دفع الحكومة للقيام بإجراءات من اجل فرض السيطرة ، ولا بد من اعلان الاحكام العرفية بالرقم ١٧٨ بتأريخ ٢٥ مايس/مايو عام ١٩٣٥ م ، وانتهت بتأريخ ٢٥ تموز/يوليو عام ١٩٣٥م ، ودامت ٦١ يوم وبلغ عدد المعتقلين في العملية ٢٢٩ شخص . أما عدد الذين تم الافراج عنهم ٢٨ أما الذين حكموا بالإعدام ٩ فقط [42] ، فصاحب المذكرات قد اشار إلى قصص حول تسليب بعض اساتذة المدارس من قبل الطلاب الذين كانوا يدرسون في تلك المدارس . قد يبدو هذا الأمر صعب التحقق لان قيم الفرد العشائري لا تسمح له بسرقة من كان جاره ، أو جمعهم حدث معين أوقد يكون مندسين ادعوا أنهم من الطلبة.

-**الانقلاب العسكري الأول ١٩٣٦م** حاول صاحب المذكرات تناول الحديث عن الانقلاب لكنه لم يذكر الاسباب الدقيقة لتدخل الجيش في السياسة ، بعد ان كانت العشائر تساهم في اسقاط الوزارات السابقة فأشار إلى الاختلاف بين رئيس الوزارة ياسين الهاشمي مع محمد جعفر أبو التمن ، وكذلك الخلاف مع حكمت سليمان وأيضاً الخلاف مع الوزارة القائمة لجعفر العسكري وزير الدفاع فيها ، ويشير انه من الممكن القول له الدور في قيام الانقلاب العسكري [43]حاولت معظم المصادر ايضاح أسباب اللجوء إلى استخدام الجيش في تغير الوزارات العراقية ، علماً أن النظام في العراق كان نظام برلماني والتغير يتم عن طريق الانتخابات النيابية ، باستثناء الحالة التي ساهمت فيها العشائر في التغير الوزاري . وبما أن وزارة ياسين الهاشمي الثانية تستمد قوتها من الاغلبية في مجلس النواب وهيمنتها على الجيش ، الذي تولى طه الهاشمي رئيس الاركان في الجيش وهو شقيق رئيس الوزارة وبالتالي اعتقدت المعارضة ، بأنه من الصعوبة استخدام الطريق الديمقراطي في تغير الوزارة وكذلك اسلوب زج العشائر في التغير لم يعد فاعلاً ، وبذلك يحتم على المعارضة اللجوء إلى اسلوب اخر وتمثل ذلك باستخدام اسلوب المؤامرات [44]، كانت بداية التحرك عندما اتصل حكمت سليمان بالفريق بكر صدقي وكانت بينهما علاقة طيبة منذُ أيام قمع الحركة الآثورية ، وكان فيها حكت سليمان وزيرا للداخلية في

وزارة رشيد عالي الكيلاني الأولى ، ومع كل ذلك ان نجاح الانقلاب يؤكد عن استعداد قادة مؤسسة الجيش قبول القيام بمهام عسكرية هدفها ترجيح بعض القوى السياسية ؛ وكذلك قبول الاضطلاع بدور جديد وهو الاسهام في رسم السياستين الاقتصادية والاجتماعية في البلاد . وان الحركة قد تكون دعمت بصورة غير مباشرة من قبل الملك غازي لأنه المتضرر الكبير من استمرار وزارة يأسين الهاشمي ، والتي اصدرت عدد من القرارات الهدف منها الحد من تصرفات الملك والتي جاءت في اعقاب هروب الاميرة عزة اخت الملك ، والتي اعتبرها رئيس الوزراء فاجعة لم تترك في الإنسان أي شعور فكانت سبباً لإصدار قانون نظم بموجبه شؤون الأسرة المالكة واحوالها الشخصية ، وكان من نتائجها تقييد حرية الملك الشاب والتضيق على تصرفاته الشخصية . [45] أن الازمة المعلنة بين الملك ورئيس الوزراء دفعتهم إلى اشاعة بأن يأسين الهاشمي يتامر على الملك غازي، ويطمح إلى قلب نظام الحكم وجعله نظاماً جمهورياً . أن التهمة الأخيرة دفعت يأسين الهاشمي إلى الاكثار من التصريح بأنه من اشد المخلصين للعرش وصاحبه ، إلا أن الوزارة من الداخل كانت منقسمة فكان يأسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني من جهة ، ونوري السعيد وجعفر العسكري من جهة أخرى ؛ فكان جعفر العسكري كثير التبرم من الوزارة بل كان يحرض ضد الوزارة لذلك قرر يأسين الهاشمي ازاء انتقادات جعفر العسكري ، إلى اخراج الأخير من الوزارة وارساله إلى بريطانيا العظمى للعمل فيها سفيراً للعراق ، لكن تدخل نوري السعيد الذي لم يوافق على القرار ونجح في فشله . [46]لقد تظافرت عدة عوامل في التخطيط لا سقاط وزارة يأسين الهاشمي الثانية ، ومنها دعمه لحركة التحرر الفلسطينية ومد ثوار فلسطين بالمال والسلاح والعتاد ، وأمر بنقل بعض التجهيزات العسكرية التي تم شرائها من جيكوسلوفاكيا إلى فلسطين ووضعها في استخدام يد الثوار لاستخدامها، وعندما وصل فوزي القاوقجي ،[47] إلى العراق في شهر حزيران / يونيو عام ١٩٣٦ م، اصدر يأسين الهاشمي تعليمات سرية لبعض متصرفي الفرات الأوسط وأمرهم فيها بتسهيل مهمة فوزي القاوقجي ، لجمع ما يستطيع جمعه من الأسلحة والاعتدة بمعونة العشائر عن طريق استثارة نخوتهم العربية. [48] فحاول صاحب المذكرات اعطاء أسباب داخلية للانقلاب وفي مقدمتها استياء المعارضة من رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية ، مؤكداً على صحف المعارضة التي كانت تحمل في كل يوم مقالات باسم جعفر أبو التمن ، أو بقلم حكمت سليمان وتدعوا إلى استقالة الوزارة وقيام الشعب بالثورة ، علماً أن كل معارضة في تأريخ العراق المعاصر في المدة السابقة تحاول اسقاط الوزارة بالطرق الديمقراطية . أما بعد احداث تدخل العشائر في الحياة السياسية وتمكنها من اسقاط الوزارات ، دخل متغير جديد في الحياة السياسية العراقية ؛ لكن صاحب المذكرات لم يكن دقيق في فهم تلك المتغيرات وفي الوقت نفسه لم يوضح التقارب الذي تم بين قائد القوة الجوية ، وبعض قادة الفرق العسكرية وتقاربهم مع الملك وربما تحقق اللقاء مع الملك في القيام بالحركة . [49] جاء الانقلاب نتيجة طبيعة للاختلافات السياسية بين النخب السياسية التي كانت تتحكم بإدارة الدولة ، ولكل منها طموح الوصول إلى الحكم وفي الوقت نفسه طموح القادة الضباط الذين كان لهم الدور في القضاء على الاضطرابات القبلية ، والتي هددت النظام السياسي ويعتبرون لهم الفضل في بقاء النظام السياسي . ومن المساهمين في عملية الانقلاب جماعة الأهالي ذات التيار الفكري القريب جداً من الفكر اليساري ، إلا أنه معتدل في طروحاته الفكرية وقد عهد إلى عبدالقادر إسماعيل وهو من الشخصيات القيادية في الجماعة ، إلى توزيع البيان الصادر من قبل الانقلابين إلى الشعب بتوزيعها في الاسواق قبل أن تظهر البيانات في بغداد . فسار في الاسواق بدأ من جسر الاحرار حتى سوق السراي وتم اعتقاله من قبل رجال الشرطة، وعند وضعه في المركز للتحقيق معه القت الطائرات المشاركة في الانقلاب القنابل في المنطقة، وانهزم ضباط الشرطة من المركز وخرج عبد القادر إسماعيل من المركز. [50]لقد كانت العملية العسكرية لصالحهم وجاء التحرك الأول في عملية الانقلاب من قبل القوة الجوية ، عندما حلقت في سماء بغداد والقت المناشير وبعض القنابل على بعض المناطق الحساسة فيها، والهدف من ذلك ايصال رسالة للملك بأن الجيش قد تحرك وله اهداف محددة ومنها اجبار رئيس الوزارة على تقديم الاستقالة ؛ مما دفع اعضاء الوزارة للاجتماع وكانت العيون مركزة على جعفر العسكري وكأنهم يسالون كيف يقوم الجيش بهذه الحركة وأنت وزير الدفاع ، وهل أنت تعلم أو لا تعلم ؟ فاذا كنت تعلم يعد أمراً طبيعياً على اعتبار أن وزير الدفاع كان على غير وفاق مع الحكومة ؛ ولكن اذا كنت لا تعلم فأنها المصيبة الكبرى فكيف يكون وزيراً للدفاع ولا يعلم بتحرك الجيش في تلك المرحلة ، وكانت العيون تتوجه إليه بسؤال واحد وهو كيف السبيل لإنقاذ الموقف ويتم السيطرة على الانقلابين ، أو أن الأمر قد خرج عن السيطرة وما علينا إلا الرضوخ للأمر الواقع والتسليم للانقلابين . مما يبدو أن وزير الدفاع يميل إلى القرار الثاني للتخلص من رئيس الوزارة القائم ، ولكن بدون اشارات واضحة على ذلك . [51] كان قرار وزير الدفاع التوجه إلى مكان تواجد الانقلابين لتدارك الأمر، وعدم دخولهم إلى بغداد . وهناك اشارات يذكرها صاحب المذكرات بأن رئيس الوزراء كتب استقالته ، وقد يكون جعفر العسكري أخذ نسخة منها إلا أن هذه الفقرة لم يذكرها مصدر آخر ، وفيها اشارات واضحة حول الاستقالة بأنها جاءت بسبب تهديد الجيش وليس بضغط من قبل الملك ؛ وعلل فيها سبب قيام الحركة بدافع الأطماع الشخصية ووصف القائمين بها بقلة التجربة ، واصدر حكمه بخصوص نتائجها قائلاً أن الحركة تؤدي إلى نتائج غير محمودة . [52]لم يذكر صاحب المذكرات الكثير عن وزارة حكمت سليمان التي تشكلت

في اعقاب انقلاب بكر صدقي ، إلا أنه يشير بأن الناس فرحوا كثيرا لأنه ازاح عنهم كابوس الوزارة السابقة والمقصود بها وزارة يأسين الهاشمي الثانية ، بالرغم من أنها قدمت خدمات مهمة في المجالين الداخلي والخارجي لكنه لم يشير إلى تلك الانجازات ولاسيما في المجال الاقتصادي ، فقد اوضحت الوزارة في منهاجها أن الحكومة ستعمل على تهيئة الوسائل لتأسيس المصرف الوطني ، وانجاز اللوائح المتعلقة بالمصرفين الزراعي والصناعي ومصرف الرهون . وأكدت الحكومة بأنها ستقوم بتأسيس بعض المعامل والمصانع تحت إشرافها كمصفى النفط ومعمل تصنيع التمور، ويقف عند المصادر التي تشير أن حكومة يأسين الهاشمي قامت بمخالفات دستورية واستهانت بالقوانين، وبحريات الناس والاستياء من الديكتاتورية الواضحة والمبطنة ؛ لذلك كان التقارب بين المعارضة وبكر صدقي ، وبعد الانتصار الذي تحقق بنجاح الانقلاب لم يشترك بكر صدقي في الوزارة ، وانما احتفظ برئاسة أركان الجيش فلم يوضح لماذا لم يشترك في هذه الوزارة . [53]يعد اغتيال جعفر العسكري الضحية الوحيدة التي افرزها انقلاب بكر صدقي ، فأوضحه ومن نفذه عند اللقاء مع أحد المساهمين فيه وهو جواد حسين ، أحد الضباط الطيارين المتهمين بقتل جعفر العسكري وهو صديق لصاحب المذكرات – منذُ أيام الدراسة في الثانوية المركزية – واكد جواد حسين بأنه شارك مجبراً ولم يطلق طلقة واحدة باتجاه جعفر العسكري ، وكان مصير معظم المساهمين في عملية الاغتيال القتل وكأن حكم السماء قد نفذ إذ سقطت طائرة جواد حسين، عندما كان يعمل في أحدى خطوط الطيران في القاهرة . أما الضابط لازار اندروس وهو ضابط يوناني عمل في الجيش العربي في الحجاز، ثم انتقل إلى الجيش السوري فالجيش العراقي لكنه ترك العراق وجنسيته العراقية وذهب إلى اليونان . أما جميل جمال فقد ذهب إلى اليمن وتوظف في جيش الحكومة اليمانية ، ثم اشترك في المؤامرة الفاشلة التي دبرت ضد الإمام يحيى و قتل بعد فشلها . [54]حاول صاحب المذكرات في البداية أن يعطي الأسباب التي ساهمت في انجاح الانقلاب ، وأكد بأن الناس فرحوا بالانقلاب والوزارة التي تشكلت لكن في صفحات أخرى ، أكد أن بكر صدقي استأثر بالحكم في الوزارة وأصبح الوزراء عبارة عن دمى يلعب بهم كيفما شاء ، واستخدمت الوزارة الحملات العسكرية ضد القبائل المتمردة على الحكومة ، الأمر الذي دفع بالوزراء الإصلاحين المساهمين في الوزارة إلى تقديم الاستقالة ، التي لم تتأثر بل قام بنفي زعماء المعارضة ومن ضمنهم يأسين الهاشمي ؛ وبالتالي يمكن القول لم يعد أمام حكومة حكمت سليمان أي سند أو تأييد من العناصر التقدمية ، التي كانت داعمة لها وأصبح رئيس الوزارة تحت سيطرة بكر صدقي . [55] وصف قائد الانقلاب بأنه كان شعوبياً واختط سياسة التفرقة في الجيش ، وقسمه على نفسه وناشب العداء للعنصر العربي والذي يمثل اكثرية البلاد الساحقة ، وعادى حتى القومية العربية واهمل الشعب ومطالبه وعرف بالفساد بل طغى وتجبر، ولكن كما ظهر سريعاً اختفى سريعاً عندما دبرت ضده عملية اغتيال في مطار الموصل ؛ والتي تم التخطيط لها من قبل الضباط القوميين ، ويمثل هذا الاغتيال بداية النهاية لوزارة حكمت سليمان ، التي لم تستمر إلا مدة قصيرة لتقدم استقالتها . [56]

– **نادي المثنى بن حارثة الشيباني** حاول صاحب المذكرات أن يقف على الدور النضالي لنادي المثنى بن حارثة الشيباني ، وكان اعتقاده بأن النادي شوكة في عيون الشعوبيين والساعيين إلى أضعافهم ، وكان بكر صدقي وكامل الجادرجي من الشعوبيين فالأول يمثل الجناح العسكري والثاني يمثل الجناح المدني ، إلا أنه لم يشير إلى تأريخ التأسيس في منتصف الثلاثينات كمنتدى ادبي ويمثل التيار القومي ، لكنه تحول فيما بعد إلى منتدى سياسي التف حوله العاملون في القضايا العربية والمؤمنون بالقومية العربية، والداعين لتحرر الدول العربية واتحادها وقد عرف عن النادي مناصرته للقضايا القومية والوطنية. ويعد صائب شوكت رئيس النادي ونائب الرئيس محمد مهدي كبه ، أما أبرز اعضائه محمد صديق شنشل وفاضل الجمالي وعبدالمجيد محمود. [57] ولم يؤكد بأن النادي ليس له بناية خاصة لذلك قررت قيادة النادي استئجار أحد المنازل في منطقة الصالحية ، ليكون مقراً للنادي وتمت مفاتحة رستم حيدر رئيس الديوان الملكي بتخصيص قطعة الأرض لتكون مقراً للنادي ، وفعلاً تمكن من تخصيص قطعة الأرض وبلغت مساحتها نحو ٥٠٠٠ الف متر مربع كهدية ، وقررت الهيأة الإدارية للنادي تكليف السيد عبدالمجيد محمود ، لمفاتحة رستم حيدر وزير المالية للحصول على منحة مالية من وزارة المالية ، وفعلاً استجاب وزير المالية للطلب . [58] أن اندلاع الحرب العالمية الثانية ساهم في ايقاف عدد كبير من اعضاء النادي ، والذي أصبح مؤسسة غير مرغوب فيها من قبل الحكومة والسلطات البريطانية معاً ، لذلك لم تتردد الحكومة لحظة في اصدار قانون خاص خلافاً للدستور لمصادرة نادي المثنى ، فألغت وزارة الداخلية اجازة نادي المثنى في كتابها المؤرخ في ٨ نيسان / أبرايل عام ١٩٤٣ م ، [59] وبذلك تمت مصادرة بناية النادي ومنحتها الحكومة لتكون مركزاً لجمعية اخوان الحرية والتي أسسها في العراق ، رجال الاستخبارات البريطانيين امثال فريا ستارك واشترك معهم بعض العراقيين الذين يحتلون اليوم مراكز وزارية ، وكان للجمعية مركزاً رئيساً في بغداد وفروعها المنتشرة في المحافظات . ساهم الكثير من العراقيين في الجمعية إلا أن صاحب المذكرات يؤكد بأنه وامثاله ظل بعيداً عن المشاركة في الجمعية ، ولم يوضح مساهماته في فضح اهداف الجمعية وضرورة مقاطعتها . [60]

-**الاغتيالات في تأريخ العراق المعاصر** كانت وجهة نظرة صاحب السيرة إلى الاغتيالات السياسية من خلال تناوله إلى بعض الشخصيات التي عاصرها ومنها مقتل الملك غازي بن فيصل بن الحسين فقد اعتبر الملك غازي من الشخصيات القريبة إلى القلوب ، وفي الوقت نفسه حاول المقارنة بين الملك غازي وأبيه المعروف حسن الخُلق، ولين عريكته وبمرونته ولباقته إلا أن الملك غازي لم يكن بمثل ميزة أبيه ، بل كان شاباً تعوزه المرونة وتنقصه الخبرة لكنه كان صلباً ولم يكن على وئام مع البريطانيين ، بل عرف في أواخر أيامه بأنه على خلاف معهم لكنهم كانوا يعرفون ميول الملك غازي ، فهو أن لم يكن مع النازية فهو ليس معهم وأنه لا يستمع إلى نصائحهم ولا يمكن احتماله في مثل تلك الظروف والعالم على ابواب حرب كونية ، إلا أن الملك اندفع وطالب بضرورة ضم الكويت إلى العراق أمام تلك الظروف ، فكان لابد من انهاء حياة الملك أو خلعه عن العرش . فوجدت بريطانيا العظمى انهاء حياة الملك هو الطريق السهل ، لذلك كانت الحادثة المدبرة والاصطدام الغريب والتي كانت نتيجتها وفاة الملك غازي ، إلا أن صاحب المذكرات يعتقد أن حادث الاغتيال ظل سراً ولم يكتشف إلى الان ، ويعتقد أن عملية الاغتيال مدبرة وهناك ايدي قريبة من الملك كان لها دوراً أو تعاونت مع المخطط الرئيس وهو الإدارة البريطانية . [61]

-**مقتل رستم حيدر**[62]شغل منصب وزير المالية وكان من بعلبك في لبنان ومن المقربين إلى الملك فيصل بن الحسين عندما كان ملكاً في الشام ، واصطحبه الملك في سفرته إلى أوربا بعد القضاء على المملكة السورية العربية المتحدة ، وصف رستم حيدر بعمق تفكيره وسعة اطلاعه ولطافة خلقه وبثقافته الحديثة وبكونه سياسياً ودبلوماسياً ، وهو ما آثار الحاسدين عليه لكنه قتل وذهب ضحية المحلية الضيقة والجاسوسية الالمانية أو كلاهما معاً ، والذي نفذ عملية القتل حسين فوزي توفيق علماً أنه كانت هناك ازمة بين رستم حيدر وبعض السياسيين ومنهم نوري السعيد ، وبعد تنفيذ عملية القتل صدر الحكم على القاتل بالإعدام وحكم على الآخرين من المشتبه بهم في القضية ، ومنهم صبيح نجيب ونجيب الراوي وإبراهيم كمال وغيرهم ، إلا أن القاتل اعترف وهو يصعد إلى المشنقة بأن نوري السعيد هو الذي حرضه على قتل رستم حيدر، ولكن السؤال المعروض لماذا حرض نوري السعيد على قتل رستم حيدر ؟ وهما من مدرسة واحدة ولا يختلفان في السياسة الخارجية الموالية للغرب والبريطانيين ، إلا أن القاتل كما اشيع بأنه قتل بسبب كونه اراد أن يعين في وزارة المالية فلما ثبت بأنه لم يقدم طلباً إلى وزارة المالية من أجل التعين، أذن فلماذا اختار القاتل رستم حيدر ومن دبرها وهل هي مؤامرة إقليمية أو الحقد على الثقافة العالية ، أم دبرتها الجاسوسية الالمانية فظل مقتله لغزاً حتى الأن.[63]

-**انتفاضة مايس عام ١٩٤١ م**لقد حدد صاحب المذكرات مصطلح انتفاضة مايس /مايو ولم يعطِ تسمية أخرى ، مثل الحرب العراقية – البريطانية أو ثورة مايس /مايو إلا أنه اشار أن الجيش تدخل في الحياة السياسية منذُ أوائل الحرب العالمية الثانية ، علماً أن الجيش تدخل في السياسة منذُ انقلاب بكر صدقي في عام ١٩٣٦م [64] ، ثم يستطرد كيف تمكن من سقوط وزارة طه الهاشمي وتشكيل وزارة رشيد عالي الكيلاني الرابعة ١٢نيسان/أبريل عام ١٩٤١ م – ٢٩ مايس/ مايو عام ١٩٤١ م ، ومن ثم مغادرة الأمير عبدالاله الوصي على العرش والتوجه إلى البصرة ومنها لخارج العراق ، والتي اطلق عليه (هروب الوصي الثاني) وظل حتى حدوث الاصطدام العسكري بين القوات العراقية والبريطانية ، وكانت نتيجتها انهزام القوات العراقية وحدوث الاحتلال البريطاني الثاني للعراق ، وهروب الحكومة العراقية ورجوع الوصي إلى بغدادوحول الاحداث التي وقعت منذُ بداية الازمة يذكر صاحب المذكرات زارني عبدالرزاق الحسني وكان من المقربين إلى رشيد عالي الكيلاني ، وأرسل من قبل الحسني بمهمات خاصة إلى سوريا ولبنان إذ عمل في تلك المرحلة مديراً لحسابات مديرية البريد والبرق العامة في بغداد ، وفي اللقاء اخبرني عبدالرزاق الحسني أن رشيد عالي الكيلاني ينوي توقيفك ، وذلك لوجود اخبار تشير بأنك معادِ لثورة مايس / مايو علماً بأني اشرت إليه بأنها اخبار مقرضة ، وحاولت أن أعرف الطريق لايزال الخطأ في الفهم وتم ذلك باللقاء الذي حدث بيننا ، عندها قال لي رشيد عالي الكيلاني نحن ثورة ولا نريد أحداً يخرج عن خططها إلا أن جوابي له أنا لا اريد أن اذهب ضحية كما حدث في ثورة المنتفك ؛ لكنه تفجر غضباً من الحديث وكأني اتحدث ضد الثورة وعند الخروج من اللقاء فهمت بأنه استدعاني لغرض تهديدي واخافتي ، وإلى الأن لم اعلم لماذا استدعاني وقبل مواجهتي ولا ضير في اجراءاته ، وهو الذي تمكن من الحضور في الجلسة المشتركة لمجلسي النواب والاعيان وخطب في الجلسة ، وبين فيها أن الوصي على العرش ترك البلاد وبذلك خالف واجباته الوطنية وتجاوز سلطاته الدستورية في عرقلة اعمال الوزارة ، ولذلك فقد أصبح من الواجب خلعه وتعيين وصي آخر بدلاً منه واقترح أن يكون الوصي الشريف شرف ، [65] من الأسرة الهاشمية وأحد اقرباء الملك وظهر في الجلسة رشيد عالي الكيلاني بأنه المدافع عن الدستور، والحريص على تطبيق مواده وتعهد أمام المجلس بالتمسك بأحكامه ولا يفسح المجال في مخالفته ، إلا أن صاحب المذكرات وصف الجلسة بأنها تمثيلية اعدت من قبل وهي مهزلة ، وأن المجلس بأجمعه العوبة بيد رشيد عالي الكيلاني علماً أن المجلس هو الذي في مدة سابقة نصب عبدالاله وصياً على العرش ، وهو نفسه خلعه ونصب الشريف شرف وصياً بدلاً منه ، وهو نفسه الذي اعتبر تنصيب الشريف شرف وصياً باطلاً من اساسه ، وعاد واعترف بوصاية عبدالاله . [66]

-**الصدام بين العراق وبريطانيا العظمى عام ١٩٤١م** أعتبر صاحب المذكرات ومنذُ انقلاب بكر صدقي الذي حدث وساهم في اسقاط وزارة حكمت سليمان ، باستخدام الجيش في تنفيذ عملية اغتيال بكر صدقي وهو يشير بأن الجيش سيطر عليه الضباط القومين ، ومنهم (صلاح الدين الصباغ ، فهمي سعيد ، محمود سلمان ، و كامل شبيب) . وهؤلاء الضباط الشباب اعتبرهم صاحب المذكرات بأنهم من أكثر الناس اخلاصاً لهذا الوطن ، وأكثرهم أيماناً بمستقبل الأمة وكانوا يفكرون تفكيراً قومياً وهم على إتصال بمفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني [67]، وكانت له عندهم منزلة مرموقة وكلمة مسموعة علماً أن المفتي ، وصل إلى العراق بطريقة غير رسمية كما أشار إلى ذلك رشيد عالي الكيلاني بقوله زارني السيد أمين التميمي واكرم زعيتر ، وطلبا مساعدتي بإدخال السيد محمد أمين الحسيني إلى العراق دون جواز سفر. فاتصلت بمعاون مدير شرطة الرطبة محمد اليأسين ورجوته تيسير اجتياز المومئ إليه الحدود، مهما كلف الامر وفعلاً وصل المفتي إلى بغداد ، [68] إلا أن صاحب المذكرات لم يشير إلى أهمية ودور المفتي أمين الحسيني في الاحداث التي وقعت علماً بأن هناك أهمية قصوى لهذا الحدث ، وحتى عندما اشار إلى من جاء بعده لم يوضح بشكل عميق . [٦٩]لم يوضح صاحب المذكرات الصدام السياسي بين الجانبين العراقي والبريطاني ، والذي من الممكن أن نعده يبدأ من وزارة رشيد عالي الكيلاني والتي تشكلت في ٣١ آذار/ مارس عام ١٩٤٠م ، والتي دخلها نوري السعيد وزيراً للخارجية والسيد طه الهاشمي وزيراً للدفاع ، وبذلك أصبح هناك جبهتين داخل الوزارة الأولى مثلها نوري السعيد وموقفه القائم على ضرورة مجاراة بريطانيا العظمى وقطع العراق لعلاقاته مع المانيا ومع إيطاليا، لذلك كان العقداء ومن معهم يعتقدون أن بريطانيا العظمى ليست بحالة تستطيع معها حشد جيوش كبيرة في العراق وترك بقية المناطق المهمة وكانوا يعتقدون أن بريطانيا العظمى لو هاجمت العراق ستقوم المانيا بأمداد العراق بما يحتاج من السلاح ، وكأنها تطبق مبدأ عدو عدوي صديقي بالرغم من أن الاصطدام السياسي يمتد إلى إعلان الحرب العالمية الثانية ، وزيارة سفير بريطانيا العظمى في بغداد السيد بازل نيوتن إلى وزارة الخارجية العراقية ، والتي كان فيها علي جودت الأيوبي وأثناء الحديث طلب حكومته من العراق قطع العلاقة مع المانيا وإعلان الحرب عليها ، ونقلت الرغبة البريطانية إلى رئيس الوزراء نوري السعيد والذي دعا بدوره إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الأمير عبدالاله الوصي على العرش بتأريخ ٥ أيلول/سبتمبر عام ١٩٣٩م ، وكان مقترح رئيس الوزارة ضرورة مبادرة العراق إلى قطع العلاقة مع المانيا إلا أن هذه المقترحات قوبلت بالرفض ، من قبل وزير العدل محمود صبحي الدفتري ووزير المالية رستم حيدر ووزير الدفاع طه الهاشمي وهذه الأصوات المعارضة لم يصغِ إليها ؛ لذلك قرر مجلس الوزراء قطع العراق علاقاته مع المانيا وتسفير رعاياها فتطورت الازمة داخل الوزارة وجاءت عملية اغتيال رستم حيدر وزير المالية ، لتدفع رئيس الوزارة إلى تقديم اوراق استقالته بتأريخ ١٨ شباط/ فبراير عام ١٩٤٠ م ، ومن الممكن اعتبارها الخطوة الأولى في الاصطدام السياسي بين العراق وبريطانيا العظمى. [70]تعد استقالة وزارة نوري السعيد الرابعة الخطوة الأولى في الاصطدام السياسي ، فمنصب رئيس الوزارة أصبح من المناصب الحساسة ومن الصعوبة التصدي له لذلك لم يوافق أي سياسي المجازفة بمستقبله السياسي ، فتم اللجوء إلى نوري السعيد ليشكل وزارته الخامسة وذلك بتأريخ ٢٢ شباط / فبراير عام ١٩٤٠ م ، لكن الوزارة لم يكن عمرها طويل لأن الأسباب التي ساهمت في استقالة الوزارة السابقة لازالت مستمرة ، مما دفع الوزارة إلى تقديم استقالتها في ٣١ آذار/ مارس عام ١٩٤٠ م ، فشكل الوزارة رشيد عالي الكيلاني رئيس الديوان الملكي إلا أنه وافق على المنصب وفق الشروط التي وضعها ، ومنها المحافظة على صلاتنا التقليدية مع بريطانيا العظمى على أساس المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠م ،[71] وعدم التساهل تجاه المطالب البريطانية التي تخرج عن نصوص المعاهدة وكذلك تزويد الجيش العراقي بالسلاح من أي مصدر ، لعدم تمكن البريطانيين من تجهيزنا بما نحتاج إليه من سلاح والنظر في أمر إعادة الانتخابات العامة على اساس يؤمن للمجلس النيابي اعضاء احرار يمثلون الأمة ، ويمكن وصف وزارة رشيد عالي الكيلاني الثالثة من الوزارات القوية لأنها ضمت بين أعضائها أربعة من رؤساء الوزراء السابقين ، وهم رشيد عالي الكيلاني وناجي السويدي وناجي شوكت ونوري السعيد . [72]لقد صادفت الوزارة احداث مهمة ابرزها تطورات الحرب العالمية الثانية من الناحية العسكرية ، والذي كان يسير لمصلحة المانيا أما أثر ذلك على رجال السياسة في العراق ، فقد انقسموا إلى ثلاثة اتجاهات الأول يسير مع سياسة بريطانيا العظمى دون قيد أو شرط لان النصر النهائي في هذه الحرب سيكون بجانبها ، وكان يتبنى هذا الراي (نوري السعيد وعمر نظمي ومحمد أمين زكي) . أما الفريق الثاني يجري في سياسته مع بريطانيا العظمى بشيء من التحفظ اعتقاداً منه أن مصلحة العراق تقتضي ذلك. أما الفريق الثالث كان لا ينظر إلا إلى المصلحة العربية بصورة عامة ومصلحة العراق بصورة خاصة ، فاذا تعارضت هاتان المصلحتان مع المصلحة البريطانية ضغط عليها لتساير المصلحة العراقية ، ومن الذين يؤمنون بها كل من (رشيد عالي الكيلاني وناجي السويدي وناجي شوكت والعقداء الأربعة) ، لذلك من الصعوبة الاعتقاد أن كل من سعى للتعاون مع بريطانيا العظمى أو مع الالمان كان خائناً ، لان كلاهما يعتقد أن لا أمل للعرب بأن ينالوا حقوقهم إلا بالتعاون مع دول أوربا الكبرى ، لإيمانهم بضعف عقليتهم أمام الأجنبي وعدم الثقة بالنفس. [73]ساهمت تطورات الحرب العالمية الثانية في زيادة الازمة الوزارية في العراق ، والاصطدام السياسي

بين العراق وبريطانيا العظمى بعد أن وضحت خطة إيطاليا في الدخول للحرب إلى جانب المانيا ، ومن أجل سبق الاحداث توجه السفير البريطاني في بغداد السر بازل نيوتن إلى وزير الخارجية العراقي نوري السعيد ، وطلب أن يعرف موقف العراق من إيطاليا عندما دخلت الحرب العالمية الثانية ، موضحا أهمية قطع العلاقات العراقية مع إيطاليا . [74] لقد اوصل وزير الخارجية نوري السعيد رغبة الحكومة البريطانية بالأمر، وهنا طلب رئيس الوزراء إلى عقد جلسة خاصة بتأريخ ٢٥ مايس/ مايو عام ١٩٤٠م ، لمناقشة الأمر وكان القرار اننا سنجتمع فيما بعد اذا دخلت إيطاليا الحرب ولم تطول المدة ، ففي ١٠ حزيران /يونيو دخلت إيطاليا الحرب ضد بريطانيا العظمى فقصد السفير البريطاني في بغداد مكتب وزير الخارجية العراقي ، وطلب منه رسمياً أن تحدد الحكومة العراقية موقفها بعد دخول إيطاليا الحرب ضد بريطانيا العظمى ، فاجتمع مجلس الوزراء لمناقشة الأمر وبعد أخذ ورد بين اعضاء الوزارة كانت النتيجة ، لا بد من تريث العراق في قطع علاقاته مع إيطاليا إلا أن الوصي عبدالاله سعى لعقد مجلس الوزراء جلسة تحت رئاسته في البلاط الملكي ، لمناقشة موضوع قطع العلاقات بين العراق وإيطاليا فأستشار بعض الوزراء وكانت وجهة نظرهم بوجوب قطع العلاقات فوراً مع إيطاليا ؛ في حين اجمع وزراء آخرون بأن صداقة بريطانيا العظمى لا تتجلى إلا في تنفيذ معاهدة التحالف أما الوصي فكان يسعى إلى استجابة كل طلبات بريطانيا العظمى دون تردد ومناقشة ، أما مجلس الوزراء فأتخذ قراره الأخير في مقر الحكومة العراقية المتمسك بمعاهدة التحالف المنعقدة بين العراق وبريطانيا العظمى ، وأن الحكومة العراقية تقوم بكل ما يترتب عليها من واجبات وفق احكام معاهدة التحالف العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠ م ، لصيانة المواصلات فالحكومة العراقية لا تتريث في قطع الصلات السياسية مع إيطاليا وهذه تمثل كذلك وجهة نظر نوري السعيد ، والذي قضى أكثر وقته خارج العراق وعرف عن بريطانيا العظمى أكثر مما عرفه السياسيين الأخرين ، ويعتقد كذلك أن العراق يربح من بريطانيا العظمى أكثر مما يربحه من غيرها من الدول الكبرى ، وأنه يؤمن بضرورة منحها جميع التسهيلات التي نصت عليها معاهدة التحالف ، ولكن دون القيام بدور المحارب إلا اذا هوجمت اراضيه لكن وجهة النظر هذه قد هوجمت من قبل بعض الضباط القومين ، الذين تبين فيما بعد قصور وجهة نظرهم الذي قاد العراق للاحتلال الثاني ودقة وجهة نظر نوري السعيد التي لو طبقت لتمكنا من التخلص من الاحتلال الثاني . [75] أما صاحب المذكرات والذي كان يشغل منصب مفتشاً لضريبة الدخل في تلك المرحلة الذي لم يشخص تلك التطورات والتي صورناها ، بأنها مرحلة الصدام السلمي بين العراق وبريطانيا العظمى وينطلق من سقوط وزارة طه الهاشمي الأولى ، والتي كانت بداية الصدام العسكري والتي أشار لها في مذكراته . ومما يبدو فصاحب المذكرات مع أنه رأى الاحداث وعاصرها لكنه لم يتمكن من اعطاء صورة عميقة للأحداث أو نظرة تحليلية لها ، لذلك لابد من اتخاذ الحذر في التعامل مع كتب المذكرات ولا يعتمد عليها إلا بعد تدقيقها. [٧٦]

الخاتمة

تعد كتب المذكرات مادة وثائقية اذا كان صاحبها من هواة الكتابة التأريخية ، ولكن عندما يكون صاحبها من رجال السياسة المساهمين في صنع الاحداث ، تكون كتب المذكرات مادة اساسية يمكن اللجوء إليها في اغلب الأحيان باعتبارها مادة وثائقية حية ، عند تدقيق الوقائع التأريخية وعندما تتشابك فقد تصل إلى طمس الحقيقة فيمكن اللجوء إلى كتب المذكرات التي دونت أحداث تلك المرحلة ، فيكون صاحبها قريب منها وفي بعض الأحيان قد تصبح كتب المذكرات مع أهميتها مصادر تضلل القارئ ، عندما يسعى كاتبها إلى تصوير حالته بصورة ايجابية وابعاد كل الشبهات التي قد تحيط به ؛ هنا لابد لنا من توخي الحذر في استخدام كتب المذكرات الشخصية لان فيها العنصر الذاتي ، الذي قد يطغى في مدون المذكرات ونتمنى من جميع الذين مارسوا العمل السياسي أو في الحياة العامة ، السعي لتدوين مذكرتهم لأنها خير عون للأجيال القادمة لمعرفة متغيرات الحياة التي عاشها الجيل السابق لصاحب المذكرات ، ونتمنى أن تكون الكتابة صادقة تدون التي لها وما عليها خدمة للحقيقة التأريخية .

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الغير منشورة

(١) ود ، تقرير قائمقام أبي صخير رقم ١٩٠ في ٣٠ كانون الثاني / يناير عام ١٩٣٤ م إلى متصرفية لواء الديوانية ، موضوع اجتماع .

(٢) و د، تقرير متصرفية لواء الديوانية رقم س \ ١٥٥ في ١٠ شباط/ فبراير عام ١٩٣٥م ، إلى وزارة الداخلية ، موضوع حالة العشائر.

(٣) و د ، مديرية الاستخبارات إلى وزارة الداخلية ، موضوع الوضع في الرميثية لعام ١٩٣٥ م.

(٤) و د ، تقرير إدارة التحقيقات الجنائية المركزية رقم ٥٤ في ٢٦ مايس/ مايو عام ١٩٣٥ م ، إلى وزارة الداخلية ، موضوع اجتماع رؤساء العشائر في كربلاء .

(٤) و د ، تقرير متصرفية لواء بغداد رقم س\٧٤٩١ في ١٦ مايس/مايو عام ١٩٣٥ م، إلى وزارة الداخلية ، موضوع حالة الرميثية .

(٥)و د ، تقرير مديرية شرطة لواء الديوانية رقم ٢٧٥ في ٢٥ تشرين الثاني/ سبتمبر عام ١٩٣٥ م ، إلى متصرفية اللواء ، موضوع اجتماع رؤساء العشائر.

ثانياً: الوثائق المنشورة

(١) وزارة الداخلية ، مذكرات المجلس التأسيسي ، ج١ ،(بغداد ،١٩٢٤) .

(٢) محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي الأول لسنة ١٩٣٣ ،(بغداد، ١٩٣٣) .

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

(١) اديث و ائي ، وايف ، بينروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥ –١٩٥٧ ، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي ، ج ١، ط١ ، (بيروت ،١٩٨٩) .

(٢) سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي وأثره في تأريخ العراق المعاصر ١٩٢٢ – ١٩٣٦ ، (بغداد، ٢٠١٢) .

(٣) طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ، (بيروت، ١٩٦٧) .

(٤)عبد الرزاق الحسني ، الأسرار الخفية في حركة مايس لسنة ١٩٤١ التحررية ، ط٥ ، (بيروت، ١٩٨٢) .

(٥) ---------- ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج٤ ، ط ٧، (بغداد ،١٩٨٨) .

(٦) عبدالرزاق عبد الدراجي ، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨ – ١٩٤٥ ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، سلسلة الأعلام والمشهورين رقم ١٠١ ، ط١ ، (بغداد ،١٩٨٠).

(٧) عماد عبدالسلام رؤوف ، مذكرات عبدالمجيد محمود الوزير السابق في العهد الملكي بالعراق ، ط١ ، (لندن، ٢٠٠٦) .

(٨) فريتز غروبا ، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق ، ترجمة فاروق الحريري ، ج١ ، (بغداد، ١٩٧٩).

(٩) كريم مطر الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠١٤) .

(١٠) محسن أبو طبيخ ، المبادئ والرجال ، (دمشق ، ١٩٣٨) .

(١١) محمد مظفر الأدهمي ، المجلس التأسيسي العراقي ، ج١-٢ ، المقدمات والانتخابات والمناقشات ١٩١٩ – ١٩٢٤ ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٨٩) .

(١٢) مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، (لندن ، ١٩٨٧) .

(١٣) وميض جمال عمر نظمي وآخرون ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، (بغداد ، د.ت).

رابعاً: الرسائل و الأطاريح الجامعية

(١) يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي ، الاحكام العرفية في العراق ظروفها التأريخية واثارها السياسية ١٩٢٤ –١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (جامعة القادسية ، ٢٠٠٩).

List of Sources

First: Unpublished Documents

(١)W.D., Report of the Qaimmaqam of Abu Sakhir No. 190 of January 30, 1934, to the Diwaniyah District Governorate, regarding a meeting.

(٢)W.D., Report of the Diwaniyah District Governorate No. S/155 of February 10, 1935, to the Ministry of the Interior, regarding the situation of the tribes.

(٣)W.D., Directorate of Intelligence to the Ministry of the Interior, regarding the situation in Rumaithiya in 1935.

(٤)W.D., Report of the Central Criminal Investigation Department No. 54 of May 26, 1935, to the Ministry of the Interior, regarding a meeting of the tribal leaders in Karbala.

(٤)W.D., Report of the Baghdad District Governorate No. S/749 of May 16, 1935, to the Ministry of the Interior, regarding the situation of Rumaithiya.

.٥W.D., Report of the Diwaniyah District Police Directorate No. 275, dated 25 September 1935, to the District Governorate, regarding the meeting of the tribal chiefs.

Second: Published Documents

(١)Ministry of Interior, Memoranda of the Constituent Assembly, Vol. 1, (Baghdad, 1924).

(٢)Minutes of the Council of Representatives, Fourth Electoral Session, First Extraordinary Meeting of 1933, (Baghdad, 1933).

Third: Arabic and Translated Books
(١)Edith W., Eve, and Penrose, Iraq: A Study of Its Foreign Relations and Domestic Developments 1915-1957, translated by Abdul Majeed Hasib al-Qaisi, Vol. 1, 1st ed., (Beirut, 1989).
(٢)Sami Abdul Hafiz al-Qaisi, Yassin al-Hashemi and His Impact on the History of Contemporary Iraq 1922-1936, (Baghdad, 2012).
(٣)Taha al-Hashimi, Memoirs of Taha al-Hashimi, (Beirut, 1967).
(٤)Abdul Razzaq al-Hasani, The Hidden Secrets of the May 1941 Liberation Movement, 5th ed., (Beirut, 1982).
,---------- (٥)History of Iraqi Ministries, Vol. 4, 7th ed., (Baghdad, 1988).
(٦)Abdul Razzaq Abdul Daraji, Jaafar Abu al-Timan and His Role in the National Movement in Iraq 1908–1945, Publications of the Ministry of Culture and Information, Series of Notable Figures and Famous Figures, No. 101, 1st ed., (Baghdad, 1980).
(٧)Imad Abdul Salam Raouf, Memoirs of Abdul Majeed Mahmoud, Former Minister in the Royal Era in Iraq, 1st ed., (London, 2006).
(٨)Fritz Grobba, Men and Power Centers in the East, translated by Farouk Al-Hariri, Vol. 1, (Baghdad, 1979).
(٩)Karim Matar Al-Zubaidi, Mufti Muhammad Amin Al-Husayni and His Influence on Iraqi Politics, 1st ed., (Beirut, 2014).
(١٠)Muhsin Abu Tabikh, Principles and Men, (Damascus, 1938).
(١١)Muhammad Muzaffar Al-Adhami, The Iraqi Constituent Assembly, Vols. 1-2, Introductions, Elections, and Discussions 1919-1924, 2nd ed., (Baghdad, 1989).
(١٢)Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, (London, 1987).
(١٣)Wameed Jamal Omar Nazmi and others, Contemporary Political Development in Iraq, (Baghdad, n.d.).
Fourth: University Theses and Dissertations
(1) Ya'rab Abdul Razzaq Abdul Daraji, Martial Law in Iraq: Its Historical Circumstances and Political Implications 1924-1957, unpublished master's thesis, College of Education (University of Al-Qadisiyah, 2009).

هوامش البحث

([1]) الخان يقع في سوق العطاريين بمحلة سوق الغزل وفي وقفية محمد اغا بن الحاج سعد الله بن الحاج شاهين المؤرخة في ١٠ رجب ١٢١٩ هـ انه وقف على ذريته ثلاث ارباع الخان الواقع في سوق العطارين المعروف بخان الصرافين في الجانب الشرقي من بغداد المحدود بالحدود الاربعة الاول شارع السوق والثاني دار الحاج حسين بن الحاج كاظم العطار والثالث دار السيد مهدي الشماع الرابع دار الحاج عبدالله القشطيني وبموجب الاعلام الشرعي الصادر عن محكمة بداءة بغداد في ٢٢ كانون الثاني / يناير عام ١٩٢٠ م ، ان الوقف المذكور وصلت التواليه عليه الى الحاج عبدالغني بن الحاج محمود وهو الاخ غير الشقيق لعبدالمجيد محمود . للمزيد من التفاصيل ينظر: اعداد وتعليق عماد عبدالسلام رؤوف ، مذكرات عبدالمجيد محمود الوزير في العهد الملكي بالعراق ،ط ١، (لندن ٢٠٠٦) ، ص٢٥.

(2) المدرسة الجعفرية : تعود فكرة التأسيس عندما فتحت المدارس الحديثة في عهد السلطان عبدالحميد الثاني لم يدخل الشيعة ابنائهم فيها وكان لذلك سببان احدهما يعود الى الدولة العثمانية والاخر الى الشيعة انفسهم فكانت الدولة العثمانية لا تحبذ دخول الشيعة الى المدارس الحديثة لكي لا يطمعوا بعد ذلك بالوظائف الحكومية وكانت تضع العراقيل امام تقدم الشيعة في اي ناحية من نواحي الحياة العامة فلا تقبل ابنائهم في المدرسة الحربية ولا تسمح لهم بتقليد الوظائف في الدولة الا ما ندر وعند الضرورة القصوى وقد ادى ذلك كله بطيعة الحال الى انعزالها وسلوكها مسلك الاعمال الحرة كالتجارة والصناعة والزراعة وما الى ذلك من اعمال لا علاقة لها بالحكومة لان الدولة كانت لا تعتبر هذه الطائفة جزء منها كما كانت الطائفة لا تعتبر نفسها جزء من الدولة فكان العداء يستحكم يوما بعد يوم بينها وبين الدولة وكان الشيعة انفسهم يحرمون المدارس الحديثة ويعتبرونها مفسدة للدين والاخلاق لذلك كان تعليمهم يقتصر على مدارس النجف وكربلاء وسامراء والكاظمية حيث كان يدرس علم الفقه وبعض العلوم الدينية وعلى اثر الانقلاب العثماني واعلان الدستور لعام ١٩٠٨م، حصل بعض التبدل في نظرة الدولة نحو الشيعة لذلك سعت مجموعة متنورة من الشيعة للحصول على اجازة التأسيس لمدرسة تعليم الاولاد وكان في مقدمة هذه المجموعة المتنورة جعفر ابو التمن وعلي البازركان والاخير اسس المدرسة الجعفرية عام ١٩٠٨ م= =، وكانت باسم مكتب الترقي الجعفري العثماني وتقع في عقد النصارى وكانت تضم اشتاتا من الطلبة ومن مختلف الطبقات والطلبة يرتدون مختلف الازياء بين الدشداشه والبنطلون وكانت المدرسة مكانا لعرض بطولات كل طالب بالمصارعة وتولى هو ادارتها بصفته معاونا لمديرها الشيخ شكر ثم اصبح مديرا لها منذ عام ١٩١٥ م ، حتى الاحتلال البريطاني لبغداد ١٩١٧

م ، بسبب مغادرة الشيخ شكر بغداد الى النجف تخلصا من الزام اولاده بالخدمة العسكرية في اثناء الحرب للمزيد من التفاصيل ينظر عبدالرزاق عبد الدراجي ، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨ – ١٩٤٥ ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة الاعلام والمشهورين رقم (١٠١) ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٨٠) ، ص٣٤ ؛ عماد عبدالسلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٢٦

(3) سلمان داود أبي التمن عمل في التجارة ولكنه توفي قبل والده عام ١٩١٠ م . للمزيد ينظر : عبدالرزاق عبد الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٢٩.

(4) عماد عبدالسلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص٢٧.

(5) جعفر ابو التمن هو الحاج محمد جعفر جلبي بن الحاج محمد حسن بن الحاج داود ابو التمن ولد في بغداد عام ١٨٨١ في محلة صبابيغ الال وهي محلة من محلات بغداد تقع بالقرب من المدرسة الجعفرية وسميت كذلك لانها كانت تشتهر بوجود صباغين يصبغون القز وكان اللباس المنتشر في بغداد وال كلمة تركية معناها احمد لان هؤلاء الصباغين كانوا يصبغون القز بالوان كثيرة وكان الشائع هو اللون الاحمر ومنه جاءت التسمية وهو من عائلة عربية عراقية كريمة لها مركز محترم في بغداد وغير بغداد نشا جعفر في كنف جده داود واشرف على تعليمه في الكتاتيب ودرس اللغة العربية والدين لم يتجه نحو الوظائف الحكومية وانما بدا حياته بالاشتغال بالتجارة لانه من اسرة عريقة وكان جده يعتمد عليه في امور تجارية اكثر من باقي افراد اسرته للمزيد ينظر عبدالرزاق عبد الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٣٠.

(6) عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٣٠.

(7) السيد نظيف الشاوي : أول مدير للمدرسة في العهد الملكي وهو من مواليد عام ١٩٨٨ م ، علماً انه خريج كلية الاركان في استانبول وتقلد مناصب عديدة في العراق فصار امر للكلية العسكرية وكلية الاركان ومعاونا لرئيس اركان الجيش ووزيرا لدفاع في وزارة جميل المدفعي الخامسة وانتخب نائبا في المجلس النيابي توفية عام١٩٧٥ م ، ويعد السيد عز الدين الناصري ثاني مدير للمدرسة ويعد من رواد التربية والتعليم في العراق . للمزيد ينظر:

، عماد عبد السلام، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٨) المصدر نفسه، ص ٦٠.

(9) المصدر نفسه ، ص ٥٩ .

(10)المصدر نفسه، ص ٧١.

(11) المصدر نفسه، ص ٨٥.

(12) المصدر نفسه ، ص ٢٢٠ .

(13) تشكل النادي في بيت من بيوت شارع العبخانه ومن الشخصيات المؤوسسة جعفر الشبيبي ويعد ملتقى الشباب في المحلة ومعظم المشاركين في النادي من ابناء الطائفة الشيعية وكان مقرا لتحضير الدروس والمطالعة وقراءة الجرائد اليومية ولا توجد شروط معينة لمن اراد الاشتراك في النادي ومن ابرز رواد النادي هم الطلبة في السنة الاخيرة من الدراسة الثانوية لذلك يحق القول ان نعتبر النادي اجتماعي . للمزيد ينظر : عماد عبدالسلام ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(14) انيس زكريا النصولي : استاذ للتاريخ في مدرسة الموصل الثانوية ونقل الى الثانوية المركزية في بغداد تقديرا لكفائته وهو ابن احد تجار بيروت وتخرج من الجامعة الامريكية عام ١٩٢٤ م ، واهتم بدراسة التاريخ وكتب بحوث ونشرها في مجلات الهلال والمقتطف والزهراء والف كتابا عن النهضة العربية في القرن التاسع عشر وتم انتدابه من قبل الحكومة العراقية للتدريس في مدارسها . للمزيد ينظر : عماد عبدالسلام ، المصدرالسابق ، ص ٧٤.

(15) السيد عبد المهدي بن السيد حسن ال شبر المنتفجي : ولد عام ١٨٨٩ م ، وشارك في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ م ، تم تعينة وزيراً للمعارف في وزارة جعفر العسكري الثانية سنة ١٩٢٦ م ، وفي وزارة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٣٣ م ، ووزيراً للاقتصاد في وزارة نوري السعيد السادسة سنة ١٩٤١ م ، ووزيرا للمواصلات والاشغال في وزارة نوري السعيد السابعة عام ١٩٤٢ م ، وهو ذو ثقافة عربية اسلامية على الطريقة المعروفة انذاك في مدارس= = النجف ولم يدرس دراسة اصولية او دخل مدرسة رسمية وكان خطيبا في مجلسي النواب والاعيان وكان معروف عنه احد قادة المعارضة في المجلس. للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص ٧٦.

(16) المصدر نفسه ، ص٧٩.

(17) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(18) المصدر نفسه، ص ٢٤٦.

(19) عماد عبد السلام، المصدر السابق، ص ٢٨٤.

(20) للجيش العراقي منزلة كبيرة ولكن فشل الحكومات المدنية في اقامة نظام برلماني فعال يمارس بالفعل نشاطه في اقامة واقالة الحكومات المتشكلة ، إلا أن النظام سار بعكس ما خطط له فقد مارس قمع حرية الراي والتعبير وترك الحكومة تعتمد لبقائها في الحكم اعتماداً كليا على الجيش ، والأخير كان متطرفاً في وطنيته ويظم عدد من الضباط الذين يعتقدون بضرورة قيام حكم عسكري قومي في العراق ، للقضاء على النفوذ الاجنبي ولقيام التضامن= = بين الاقطار العربية ، وقد استعان الزعماء السياسيون في العراق المستقل بالجيش مرارا لقمع حركات معارضة في الإقليات ، وكذلك في ثورات العشائر إلا أن تدخل الجيش لم يكن عملاً من اعمال الاطاحة بنظام استبدادي من أجل ديمقراطية برلمانية حقه ، ومع ذلك كانت العناصر العسكرية التي تمكنت من اقامة أول انقلاب عسكري في العراق ؛ كانت مختلفة فيما بينها مما جعلها تتفرق إلى توجهات مختلفة عندما تم تشكيل الحكم الجديد لها . للمزيد من التفاصيل ينظر : اديث و ائي ، ايف ، بينروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥ – ١٩٧٥ ، ترجمة عبدالمجيد حسيب القيسي ، ج١ ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٩) ، ص ١٦٩ .

(21) عماد عبد السلام، المصدر السابق ، ص ٣٩٧.

(22) المصدر نفسه، ص ٢٦٦ .

(23) و د تقرير متصرفية لواء الديوانية رقم س \ ١٥٥ في ١٠ \ شباط / فبراير عام ١٩٣٥ م ، الى وزارة الداخلية ، موضوع حالة العشائر.

(24) و د، تقرير قائمقام ابي صخير ، رقم ١٩٠ في ٣٠ كانون الأول/ يناير عام ١٩٣٤ م ، الى متصرفية لواء الديوانية ، موضوع اجتماع .

(25) محسن أبو طبيخ ، المبادئ والرجال ، (دمشق ، ١٩٣٨) ، ص ٣٧.

(26) وزارة الداخلية ، مذكرات المجلس التأسيسي ، ج١ ، (بغداد ، ١٩٢٤) ، ص ٧٩٣ ؛ محمد مظفر الادهمي ، المجلس التأسيسي العراقي ، ج١ ،ج٢ ، المقدمات والانتخابات والمناقشات ١٩١٩ –١٩٢٤ ، ط٢ ، (بغداد ،١٩٨٩) ، ص ١٢٠.

(27) عبدالرزاق عبد الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ ؛ عماد عبدالسلام محمود ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧.

(28) م ،م ،ن ، الدورة الانتخابية الرابعة ، الاجتماع غير الاعتيادي الاول لسنة ١٩٣٣ ، (بغداد ، ١٩٣٣) ، ص ٣٧.

(29)عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج٤ ، ط٧ ، (بغداد ، ١٩٨٨) ، ص ٨٣ .

(30) حاولت الحكومة اقناع عشائر الظوالم ان ينسحبوا من اسناد العشائر المتمردة ، مقابل ذلك تتعهد الحكومة بعدم مسهم بسوء . للمزيد ينظر : و د تقرير مديرية الاستخبارات إلى وزارة الداخلية ، موضوع الاستخبارات عن الوضع في الرميثة .

(31) و د ، تقرير ادارة التحقيقات الجنائية المركزية رقم ٥٤ في ٢٦ مايس / مايو عام ١٩٣٥ م ، الى وزارة الداخلية ، موضوع اجتماع رؤساء عشائر في كربلاء .

(32) و د ، تقرير متصرفية لواء بغداد رقم س٧٤٩١ في ١٦ مايس / مايو عام ١٩٣٥ م ، إلى وزارة الداخلية ، موضوع حالة الرميثة .

(33) و د تقرير مديرية شرطة لواء الديوانية رقم ٢٧٥ في ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٣٥ م ، إلى متصرفية اللواء ، موضوع اجتماع رؤساء العشائر .

(34) السيد ابو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبدالحميد الموسوي الاصفهاني: المولود في اصفهان عام ١٨٦٨ م ، وسافر الى النجف عام ١٨٩١ م ، لاكمال دراسته ثم ذهب إلى حوزة كربلاء ، حيث تلقى درسه هناك عند الفقيه الراحل الميرزا محمد تقي الشيرازي . للمزيد ينظر : يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي ، الاحكام العرفيه في العراق ظروفها التاريخية واثارها السياسية ١٩٢٤ – ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، (جامعة القادسية، ٢٠٠٩) ، ص ٦٥.

(35) فريتز غروبا ، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق ، ترجمة فاروق الحريري ، ج١ ، (بغداد، ١٩٧٩) ، ص ٢٥٢ .

(36) يعتبر صاحب المذكرات ان الاحكام العرفية اعلنت لأول مرة في العراق عام ١٩٣٥ م، ولكن أن أول اعلان للأحكام العرفية صدرت في ظل وزارة ياسين الهاشمي الأول بتأريخ ١٤ أيلول /سبتمبر عام ١٩٢٤ م ، وكانت مدتها أربعة ايام وأنتهت بتاريخ ١٨ أيلول/ سبتمبر عام ١٩٢٤ م في منطقة زاخو والعمادية . للمزيد ينظر: يعرب عبدالرزاق عبد الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩.

(37) المصدر نفسه ، ص ٦٨.

(38) عماد احمد الجواهري ، تأريخ مشكلة الأراضي في العراق دراسة في التطورات العامة ١٩١٤ – ١٩٣٢ ، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ١٠٥.

(39) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٤ ، ط٧ ، ص ١٢٨.

(40) المصدر نفسه ، ص ١٣٠ .

(41) المصدر نفسه ، ص ١٣١.

(42) يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص ٧٤.

(43) عماد عبد السلام، المصدر السابق، ص ٣٣٨.

(44) يعرب عبدالرزاق عبد ، المصدر السابق ، ص ٨٤.

(45) عبدالرزاق عبد الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٤٦٣ ؛ سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي واثره في تأريخ العراق المعاصر ١٩٢٢ – ١٩٣٦ ، (بغداد ، ٢٠١٢) ، ص ٥١٩.

(46) طه الهاشمي ، المذكرات ، (بيروت ، ١٩٦٧) ، ص ٥٠٩.

(47) فوزي القاوقجي : سياسي مناضل سوري لبناني ولد في طرابلس بلبنان انخرط في الجيش العثماني شارك في ثورة ١٩٢٥ – ١٩٢٧ م ، في جبل العرب حكمت علية فرنسا بالاعدام ، مما دفعه للانتقال الى بغداد واسهم في الثورة الفلسطينية ١٩٣٦ – ١٩٣٩ م ، وحركة رشيد عالي الكيلاني عينته الجامعة العربية قائدا لجيش الانقاذ عام ١٩٤٨م . للمزيد ينظر: كريم مطر حمزة الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠١٤) ، ص ٢٥.

(48) سامي عبدالحافظ القيسي، المصدر السابق، ص ٥٠٩ .

(49) عماد عبدالسلام ، المصدر السابق ، ص ٣٣٨ .

(50) عبدالرزاق عبد الدراجي ، المصدر السابق ، ص ٤٢٧.

(51) عماد عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ٣٤٢.

(52) المصدر نفسه ، ص ٣٤٢ .

(53) سامي عبدالحافظ القيسي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٢.

(54) عماد عبدالسلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٣٤٧.

(55) اديث و اثي ، ايف بينروز ، المصدر السابق ، ص ١٧٠.

(56) عماد عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ٣٦٢.

(57) وميض جمال عمر نظمي وآخرون ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، (بغداد ، د.ت) ، ص ١٩٥.

(58) عبدالمجيد محمود ، المصدر السابق ، ص ٣٦٧.

(59) المصدر نفسه ، ص ٣٦٧ .

(60) المصدر نفسه ، ص ٣٦٨.

(61) عماد عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ٣٧٧.

(62) رستم حيدر : عاش للمدة من ١٨٨٩ – ١٩٤٠ م ، ولد في بعلبك وتعلم في دمشق والاستانة وباريس ، أهتم بتالف جمعية العربية الفتاة عمل سكرتيراً خاصاً للملك فيصل الأول وتقلد عدة مناصب سياسية كان آخرها وزيراً للمالية الذي تقلده في ٢٥ كانون الثاني / يناير عام ١٩٣٨ م ، في وزارة نوري السعيد الثالثة وبقي في منصبة حتى مقتله في ١٨ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٤٠ م ، وكانت هناك أصابع الاتهام وجهت إلى بعض السياسيين ومنهم نوري السعيد . ينظر : عبدالرزاق الحسني ، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ م ، التحررية ، ط٥ ، (بيروت ، ١٩٨٢) ، ص ٣٨ ؛ كريم مطر الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١١١.

(63) عماد عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ٣٨٧.

(64) المصدر نفسه ، ص ٣٩٢.

(65) الشريف شرف : ولد في الطائف عام ١٨٨١ م ، أشترك في حملة عسير قبل الحرب العالمية الأولى خلف اباه في إمارة الطائف سنة ١٩١٥ م ، وصل إلى العراق عام ١٩٢٧ م ، واناب الملك فيصل بعد سفره إلى أوربا بعد فشل حركة مايس هرب إلى إيران ثم استقر في الأردن

، توفي عام ١٩٥٥ م . ينظر : مير بصري ، ص ٥٦ ؛ كريم مطر الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، ط١ ، (بيروت ، ٢٠١٤) ، ص ١٣٩.

(66) عماد عبدالسلام ، المصدر السابق ، ص٣٩٧ .

(67) محمد أمين الحسيني : ولد في القدس ونشأ في عائلة الحسيني العريقة وتربى في بيت والده الشيخ طاهر الحسيني ، علماً أن عائلة الحسيني أنتقلت بحدود القرن الثاني عشر الميلادي وانتقل من الحجاز محمد بدر الحسيني واسرته إلى فلسطين واستقرت الأسرة الحسينية أولاً في وادي النسور قرب القدس ، وفرع من الأسرة أستقر في غزة . و الذي يرجع نسب الاسرة إلى الحسين بن علي (عليه السلام) ، وقد عرف بالعلم والتقوى والإصلاح وتلقى علومه الابتدائية كسائر أبناء جيله في مدارس القدس وفي عام ١٩١٢ م ، انتقل الحسيني إلى القاهرة لتلقي العلوم وقد تردد على ثلاثة دور علمية وهي الجامع الأزهر ودار الدعوة والأرشاد لصاحبها محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار ، وكلية الآداب في الجامعة المصرية . وفي عام ١٩١٣ م ، سافر برفقة والدته إلى مكة لتأدية فريضة الحج لم يستطع الحسيني اكمال دراسته في القاهرة حتى ينال الاجازة النهائية في أحد المراكز العلمية الثلاثة التي كان يدرس فيها فلم تدم دراسته العليا لأكثر من عامين . للمزيد ينظر كريم مطر حمزة الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٥.

(68) عبدالرزاق الحسني ، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية ، المصدر السابق ، ص ٤٨.

([٦٩]) المصدر نفسه ، ص ٥٠.

(70) المصدر نفسه ، ص ٦٠ .

(71) معاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠ م : تم التوقيع عليها بتأريخ ٣٠ حزيران / يونيو عام ١٩٣٠ م ، وقد وقعها عن الجانب العراقي رئيس الوزارء نوري السعيد وعن الجانب البريطاني المندوب البريطاني فرنسيس همفريز ، وقد وصفت المعاهدة بانها الأسوء في تأريخ العراق ووصفتها المعارضة بأنها صاغت الاحتلال بموجب بنودها ووصفت بمعاهدة الذئب مع الحمل . للمزيد ينظر :عبد الرزاق عبد الدراجي، المصدر السابق، ص ٢٨١.

(72) عبدالرزاق الحسني ، الاسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١التحريرية ، المصدر السابق ، ص ٦٣.

(73) المصدر نفسه ، ص ٦٥ .

(74) المصدر نفسه ، ص ٦٧ .

(75) المصدر نفسه ، ص ٦٩ ؛ اديث واثي ،ايف بينروز ، المصدر السابق، ص ١ 70.

([٧٦]) المصدر نفسه ، ص ٧٠٢.